أنباء

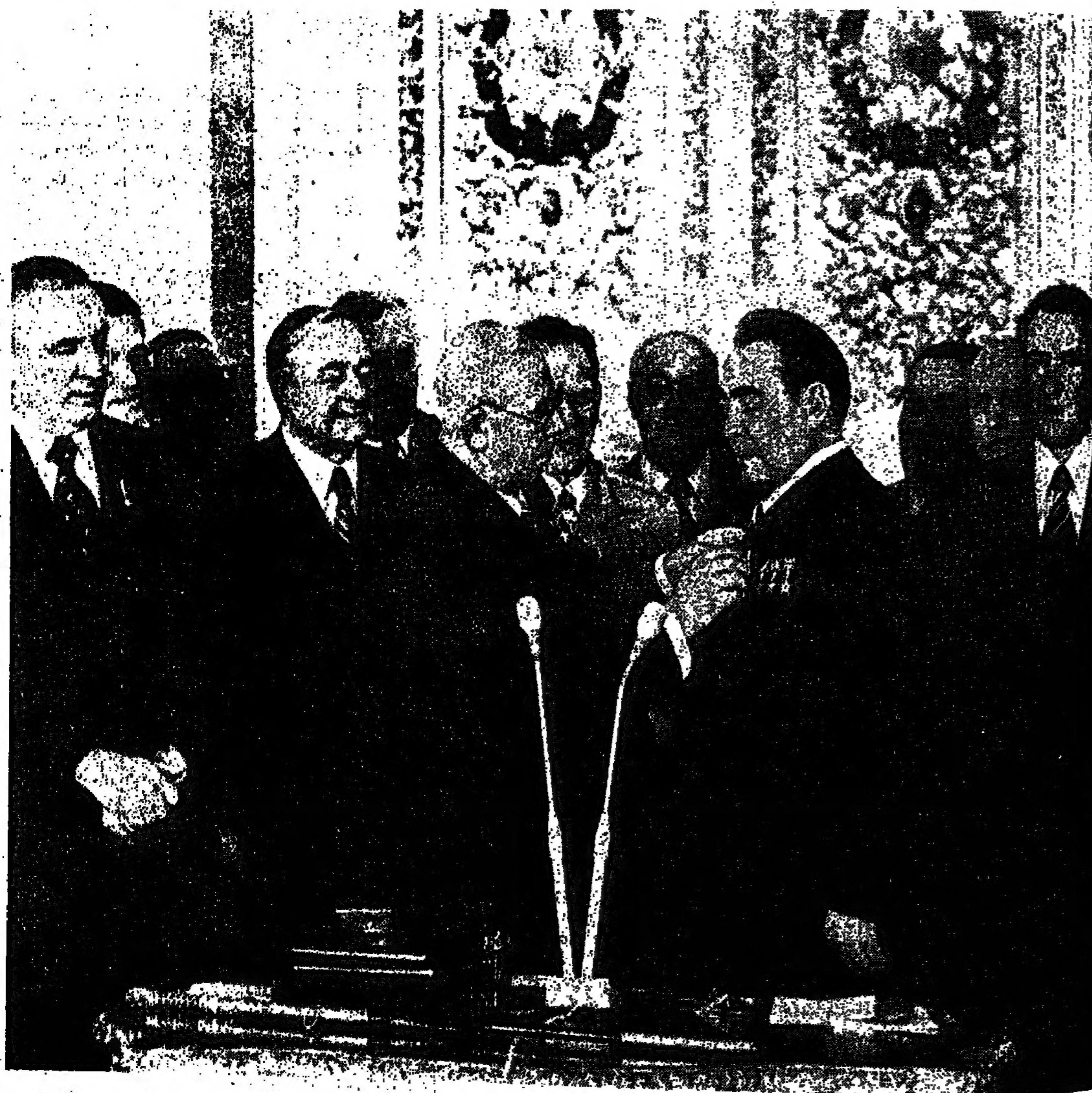
من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تأسست في ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٥٢ (٤٠٤)
٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٦

رجال الثقافة وتخفيف

التوتر الدولى

(ص ١٤)



[...] نيكولاى بودغورنى ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، [...] احتفال مهيب بقصر الكرملين الكبير في التاسع عشر من ديسمبر ، ليونيد ايليتش بريجنيف وسام لينين و«النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتى للمرة [...] ، وذلك لخدماته الجليلة وبمناسبة بلوغه السبعين من العمر .

مرحبا بالجولة الدولية الحادية عشرة فى التزحلق على الجليد للفوز بجائزة جريدة «نوفيل دي موسكو»



رقصة الوداع

لقد اشترك فى المرفق الرياضى الذى اقيم فى اليوم الختامى من المباريات وبعد انتهائها لودميلا باخوموفا والكساندر غورشكوف اللذان فازا بالمباريات على جائزة صحيفة «نوفيل دى موسكو» ست مرات وببطولة العالم واوروبا مرارا ، وكانا اول بطلين للالعاب الاولمبية فى الرقص على الجليد . ولقد حضرا لتوديع الجمهور حيث اعتزلا الاشتراك فى المباريات دون ان يتغلب عليهما احد ، وهذا الثنائى الذى كانت تدربه يلينا تشايكوفسكايا المدربة السوفيتية المشهورة ، سجل صفحة مجيدة فى تاريخ المدرسة السوفيتية والعالمية للرقص على الجليد . وقد استقبلهما الجمهور بتصفيق عاصف فى كثير من البلدان ، وكانت الصحف العالمية تحفل بالتعليقات على عروضهما .

وبعد انتهاء مراسيم الوداع اجرينا هذا الحديث مع باخوموفا وغورشكوف :

س : ما هى الاحداث الرياضية التى تركت فى نفسيكما اكبر الاثر ؟

ج : اشتراكنا لاول مرة فى مباريات بطولة اوروبا . اننا لم ننجح فى تلك المرة ، وشغلنا المرتبة العاشرة فقط . ولكننا نعتبر ان اغلى انتصار هو الذى يحرزه المرء بعد اجتياز مصاعب كثيرة . ونتذكر كذلك فوزنا الاول فى مباريات بطولة العالم . انه لم يكن سهلا ايضا . ونتذكر بوضوح كبير الموسم الماضى ، موسم الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ ، حينما اكدت المدرسة السوفيتية فى الرقص على الجليد تفوقها الراسخ . ولن ننسى ابدا مساء اليوم حيث سمعنا العديد من كلمات الود والعطف الموجهة الينا ورأينا مرة اخرى ان لنا اصدقاء عديدين . ونحن نشكرهم على مشاعرهم الطيبة نحونا .

س : ماذا تعتزمان بالنسبة للمستقبل ؟

ج : باخوموفا – لن اترك الرياضة فسوف اعمل فى تدريب الناشئين وساواصل دراستى ، حيث التحق بالدراسات العليا بمعهد لوناتشارسكى للفن المسرحى لاعداد رسالة فى موضوع الصلة بين الرياضة والفن .

غورشكوف – وانا ، مثل زوجتى لا اتصور للحياة معنى بدون الرياضة او بعيدا عن الرقص على الجليد ولسوف اعمل فى اللجنة الرياضية للاتحاد السوفيتى ، وسادرب الراقصين الشباب على الجليد .

س : ما هى تمنياتكما لزملائكما الشباب ؟

ج : نتمنى ان يحبوا الرقص على الجليد ، هذا النوع الجميل من الرياضة ، من صميم قلوبهم . ان هذا الحب يساعد الرياضى فى اللحظة الحرجة عندما يخيل له ان قواه قد نفدت . ونتمنى لهم ان يروا هدفهم بوضوح ، وان يعملوا بجد على تحقيقه لهذا هو ضمان النجاح . ونتمنى لهم ايضا ان يفكروا فيما يعملونه ، ولا يقلدوا الاخرين بل يبحثوا عن اسلوب خاص لهم . كما نتمنى الا يضنوا بخبراتهم وهم رياضيون محنكون بل يساعدوا زملاءهم الاصغر وان يدرسوا دوما ويستكملوا مهاراتهم ويستفيدوا بلا خجل او غرور من الفضل مما يبدونه عند منافسيهم وان يعملوا ويعملوا دوما .

لورنا هوايتون (كندا) حسناء المباريات

كان من دواعى سرورنا الكبير انا وزميل جون داوديتغ ، ان نتبارى مع الرياضيين السوفيت البارعين فى الرقص على الجليد .

انى مغتبطة جدا ، بل مندهشة لان حكاما قديرين مثل جمهور موسكو المتحمس هم الذين اهلونى للفوز بهذا اللقب .

لقد كانت صاحبة الحظ السعيد من قبل مواطنتى باربارا بيريزنسكى التى فازت بلقب «حسناء المباريات» فى عامى ١٩٧٤ و١٩٧٥ . وهى من مدينة تورونتو ، وتنتمى الى النادى نفسه الذى انتمى اليه . ولذا فانى اتقدم بشكرى الجزيل للموسكوفيين ليس باسمى فقط بل وباسم جميع الرياضيين الكنديين فى رياضة التزحلق الايقاعى على الجليد .

وانا الان اشد رغبة فى القدوم اليكم مرة اخرى .

شكرا لكم والى اللقاء !

الرياضة ووسائل الاعلام



الوس اركو رئيس اللجنة التنظيمية لمباريات بطولة اوروبا عام ١٩٧٧ فى التزحلق الايقاعى .

– قبل كل شىء اريد ان انبه الى تطور التعاون الناجح للغاية بين اتحادى التزحلق الايقاعى الفنلندى والسوفيتى فى مختلف المجالات خلال اعوام طويلة . ورغم ان هذا النوع من الرياضة بلغ فى بلادكم مستوى عاليا جدا فاننا نامل فى ان نستطيع الاسهام بقسطنا فى التعاون فيما بيننا والمبادلة بافكار جديدة . ولكن لانوجه اهتمامنا الى الابطال فقط ، بل والى الناشئين كذلك بالناشئين .

هذه هى المرة الاولى التى نقيم فيها بفنلندا مثل هذه المباريات الكبيرة فى التزحلق الايقاعى ، وعلى اتحادنا الفنلندى ان يعمل كثيرا لضمان نجاحها . اننا نعير الان اهتماما خاصا لتوفير ما يلزم من الظروف للرياضيين ، والحكام الذين يشكل عملهم الشاق اساس نجاح المباريات .

لقد سررت كثيرا لانه اتيح لى ان احضر المباريات على جائزة صحيفة «نوفيل دى موسكو» التى تعتبر حدثا هاما فى موسم التزحلق الايقاعى كل عام ، والتى تمتاز بتنظيمها الجيد ، ولاشك لى اننا نستفيد من تجربتها لتنظيم مباريات بطولة اوروبا فى العام القادم .

ان مشاركة هذه الصحيفة فى تنظيم مبارياتكم يفتح افاقا جديدة امام الصحافة فى الدعاية للرياضة ، ففى وسع الصحف والتليفزيون ووسائل الاعلام الاخرى ان تسهم بقسط كبير فى الدعاية للتزحلق الايقاعى .

ان اشراف صحيفتكم على المباريات الدولية من هذا النوع يساعد على تطوير التفاهم والصداقة بين الشعوب بروح الوثيقة النهائية الصادرة من مؤتمر هلسنكى .

أنباء موسكو

تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

طبعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»

طبع ١٤/١٢/١٩٧٦

اينديكس ٥٠٠٩٠

[...] Москва («Московские новости на арабском языке») № 51 (403), 18 декабря 1976 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

السبعون: حصيلة نضال.. وأمل وضاء



في اثناء تسليم وسام لينين وميدالية النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفيتي

الى الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف

عزيز ليونيد ايليتش !

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء تحيي الابن المخلص للشعب السوفيتي ، والشخصية البارزة للحزب الشيوعي والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية العالمية المناضل المتواصل في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي والماركسي اللينيني المثابر ، تحييكم في يوم الذكرى السبعين لميلادكم تحية قلبية حارة .

ان نشاطكم المثمر الذي تمارسونه بلا كلل ، هو مثال ملهم للخدمة المثالية للوطن والحزب اللينيني والقضية الشيوعية .

لقد كنتم ولا تزالون تبررون بشرف الثقة في تلك المناصب التي تتبوأونها بارادة الحزب ، واثناء وعند معالجة تلك المسائل التي كلفكم الحزب بحلها .

ان نشاطكم الذي لا ينفد ، ومبدئيتكم الحزبية وارتباطكم بحياة الشعب ارتباطا لا ينفصم ، جذور عميقة . فبعد انضمامكم الى طريق العمل العظيم في اعوام شبابكم ، كنتم انتم ، يا ليونيد ايليتش ، تسيرون مع الملايين من اترابكم بخطى ثابتة في الطريق الذي شقته السلطة السوفيتية ، موفقين بين العمل في الانتاج واستيعاب المعارف باصرار . وبفضل الحياة في اسرة عمالية ادركتم بشكل عميق افكار الكادحين وامانيهم . وكنتم مهندسا وكادرا حزبيا ، يسير دوما في اتجاهات طليعية لتطوير الصناعة الاشتراكية والنظام الكولخوزي في اعوام الخطط الخمسية الاولى .

وحينما واجه وطننا الخطر المميت نتيجة اعتداء المانيا الفاشستية القرصني ، انضممتم في الايام الاولى من الحرب الوطنية العظمى الى صفوف المقاتلين ، وحاربتم حتى الانتصار التام . ان المعركة من اجل القفقاس «والارض الصغيرة» الاسطورية ، وطرد المحتلين الهتلريين من القرم واوكرانيا ، وتحرير بولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا هي مراحل الطريق المجيد للجيوش التي تبوأتم في معاركها-بفضل مآثركم وبسالتكم الشخصية-جدارة فمنحكم الوطن لقب بطل الاتحاد السوفيتي .

وكرستم بعد الحرب الوطنية العظمى قواكم بصفتكم سكرتيرا اول للجنة الحزبية لمحافظة زابوروجيه ثم محافظة دنيبروبيتروفسك ، لتعمير هذين المركزين الصناعيين الكبيرين واشتركتم مباشرة في اعادة بناء محطة لينين الكهربائية المعروفة على نهر دنيبر ومجمع الصلب العملاق «زابوروجستال» .

ويعرف كادحو مولدافيا وكازاخستان جيدا مدى النشاطات والمبادرات التي ساهمتم بها ، يا ليونيد ايليتش ، في تطوير صناعة وزراعة وثقافة هاتين الجمهوريتين الاتحاديتين وانتم ترأسون منظمة الحزب في كل منهما . لقد سجل تحويل الاراضي البكر في كازاخستان الى منطقة تنتج كميات كبيرة من الحبوب للبلاد ، في تاريخها كملحمة عظيمة يذكر فيها اسمكم وقسطكم البارز .

لقد اختتم على عاتقكم في الاعوام التالية بصفتكم عضوا في المكتب السياسي وسكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومسئولا يشرف على الصناعة الثقيلة والصناعة العسكرية والبناء ، دورا بارزا في انماء قدرة الوطن الصناعية والعلمية والتكنيكية ، وفي تعزيز جبروته الدفاعي وتنظيم الريادة في مجال غزو الفضاء الكوني . وقد قدر الوطن خدمتكم يا ليونيد ايليتش حق التقدير فمنحكم لقب بطل العمل الاشتراكي .

لقد بذلتم جهودا كبيرة وانتم تشغلون منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ولتقوية الدولة السوفيتية ، وتطوير الديموقراطية الاشتراكية .

وكان انتخابكم ، ايها العزيز ليونيد ايليتش ، في اجتماع اكتوبر ١٩٦٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتيرا اول للجنة المركزية وانتخابكم من قبل اللجنة المركزية بعد اختتام المؤتمر الثالث والعشرين ، سكرتيرا عاما للجنة المركزية ، اعترافا رفيعا من الحزب والشعب بسمعتكم كقائد من النموذج اللينيني .

(البقية على ص ٤)

خطاب الرفيق بريجنيف

ايها الرفاق الاعزاء !

ايها الاصدقاء المحترمون !

اني استلم هذه الميدالية بشعور خاص . فليس لكل منا تكريم واشرف اكبر من امتنان الوطن المحبوب . واحسست ذلك بقوة اكبر حينما طالعت في الصحف تهنئتكم المثيرة لي الاعزاء ، ونص المرسوم الذي استكمله هنا الان نيكولاي فيكتوروفيتش بكلماته الحارة التي عبر عنها باسمكم جميعا .

اريد ان اشكر الحزب الشيوعي السوفيتي ولجنته المركزية والمكتب السياسي للجنة المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية من صميم قلبي على هذا الشرف العظيم والمعنى اطلاق لقب بطل الاتحاد السوفيتي على للمرة الثانية .

اني اعتز بان كل يوم من حياتي لا ينفصم عن تلك الامور التي كانت ولا تزال تشكل معنى حياة حزبنا الشيوعي وبلادنا السوفيتي . وكانت ثقة الحزب وثقة الشعب ولا تزال اسمى شيء بالنسبة لي . وادرك اليوم كل الادراك وانا استلم وسام لينين وميدالية البطل الذهبية ، انهما قد منحا للحزب ايضا ، الحزب الذي يملك كل قواي وحياتي .

ايها الرفاق ، اننا لا نعمل من اجل الاوسمة ، ولكننا نشعر بسرور كبير حين يلقى عملنا تقديرا عاليا كما نعتقد في الوقت نفسه ان ذلك يعني ازدياد مسئولياتنا وواجباتنا امام البلاد والشعب .

ويختلج هذا الشعور في نفسي في الوقت الحاضر ، ولكن يضاف الى ذلك شيء آخر . فاذا اكتسب المرء وهو يشغل المنصب الذي اولاني الحزب اياه ، اعتراف الوطن (ولا ارى من مظاهره الوسام الذي تسلمته الان ، فحسب بل كذلك الوف الرسائل من المواطنين السوفيت الذين يبتهجون بنشاط حزبنا ودولتنا ومساهمتي فيه ، وكذلك تمنياتهم الطيبة) فذلك يعني ان السياسة التي نسير عليها نحن الرفاق ، تحقيقا لقرارات المؤتمرات الحزبية ، وهي سياسة مواصلة تعزيز قدرة البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي ، وسياسة الاممية الاشتراكية والنضال العنيد من اجل السلام الوطيد انما هي سياسة صائبة . وسنتبع سيرنا في هذا الخط بثبات في المستقبل ايضا .

سوف نجتاز بعد عدة أيام عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر ويمكن القول تقييما لما حققه حزبنا وشعبنا في هذه الاعوام ان انجازاتنا عظيمة حقا .

فمنذ عشرات السنين العديدة والسوفيتيون لا يعرفون استغلال طبقة لطبقة اخرى ، واختفاء البعض على حساب عمل الاخرين انهم لا يعرفون ما هو الياس القاتل الذي يشعر به الانسان الذي فقد العمل وليست لديه امكانية للحصول على عمل آخر كما لا يعرفون ما هي استحالة تلقي المساعدة الطبية للمريض او تعليم الاطفال نتيجة العجز عن دفع اجرة ذلك . ان السوفيتيين

(البقية على ص ٤)

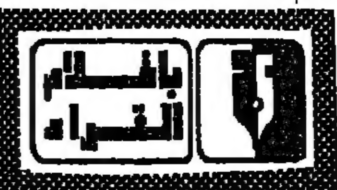
يوبيل مجيد

اصبح يوبيل ليونيد ايليتش بريجنيف عيدا حقيقيا ، ولقد عبرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي عن مشاعر المواطنين السوفيت تجاه ليونيد بريجنيف ، والتقدير العالي لعمله كقائد للحزب والدولة ، في نص التهنئة الموجهة اليه . وجاء في هذه التهنئة «انكم اكتسبتم الاحترام العميق ، وحب وثقة الشيوعيين وجميع المواطنين السوفيت اذ وهبتم كل قواكم لخدمة الحزب والشعب بنكران ذات» . والمعبر في التهنئة الى ذلك القسط العظيم الذي اسهم به السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم ، وفي اعداد وتحقيق سياسة السلام والانفراج في العلاقات الدولية .

تقديرا للبسالة في القتال والعمل

قام نيكولاي بودغورني في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في القصر الكبير بكرملين موسكو في جو احتفالي بتقليد ليونيد بريجنيف وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي-اعلى وسام ولقب في بلادنا . وهذه هي المرة الثانية التي يمنح فيها السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي لقب بطل الاتحاد السوفيتي ، وذلك تقديرا للخدمات التي اداها للحزب والدولة وللنضال النشيط من اجل توطيد السلام وامن الشعوب ، ولقاء

(البقية على ص ٥)



يبعث قراؤنا من مختلف انحاء العالم رسائل تهنئة الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بمناسبة الذكرى السبعين لميلاده وننشر فيما يلي بعض هذه الرسائل .

روبرتو دورتيكوس كابريرا (كوبا)

اريد ان ابعث من خلال صحيفتكم الى الرفيق بريجنيف المناضل المخلص في سبيل قضية لينين والمدافع المتحمس عن السلام العالمي باصدق التهاني بمناسبة الذكرى السبعين لميلاده . والتمنى له عمرا مديدا ونجاحا في نشاطه من اجل خير البشر .

ان كوبا الاشتراكية قيادة وشعبا تكن لوطنكم العظيم والحزب الشيوعي السوفيتي مشاعر الحب الخالص والاحترام والاعجاب .

افتار نارانقا (الهند)

ارجو ان تنقلوا للسيد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تمنياتي بالسعادة في يوم ميلاده .

نويل فولتيس (فرنسا)

اريد ان اعرب للرفيق بريجنيف عن اخلص مشاعري بمناسبة الذكرى السبعين لميلاده . اتمنى له صحة طيبة وعمرا مديدا .

وصلتنا مجموعة من رسائل قراء «انباء موسكو» يعرضون فيها وجهات نظرهم حول الجريدة وموادها ويعلقون عليها. واليكم بعضا منها .

يقول الصديق بوسعيدة من الجزائر :

تساعدنا جريدة «انباء موسكو» كثيرا في حملة التعريب التي تجري في بلادنا ، فلغتها رصينة وموادها شيقة .

ومن جهة اخرى تطلعنا على حياة الشعب السوفيتي الصديق وعلى نجاحاته في شتى الميادين . وبهذه المناسبة اود ان اعبر عن جزيل شكري وعظيم امتناني لكافة العاملين في هذه الجريدة .

ويقول القارىء صبحي عبد الهادي من الاردن :

انني اقرأ هذه الجريدة بسرور وبصفتي مسلما ، اتابع بانتظام المواد المكرسة لحياة ونشاط اخواننا المسلمين السوفيت ، وتعجبني التعليقات من جامع موسكو في الاعياد الاسلامية ، كما اهتم بالمواد الخاصة بزيارة الوفود الاسلامية من مختلف البلدان العربية الى الاتحاد السوفيتي وباخبار الصداقة العربية السوفيتية .

وجاء في رسالة الصديق هنان محمد من المغرب :

منذ ثلاثة اعوام وانا اطالع «انباء موسكو» ، واجد في قراءة موادها لذة كبيرة ، فانا اهتم بحياة العاصمة السوفيتية .. بالاحياء السكنية الجديدة وبمتاحفها ومعارضها.. بالتماثيل التي تقام ومعارضها .. بالتماثيل التي تقام فيها-واخرها تمثال الجلس-وبشوارعها وانظمة السير فيها ، وبالافلام الجديدة التي تعرض على شاشاتها . وحلمي ان ازور موسكو ، عاصمة اول دولة اشتراكية في العالم . تحياتي لابناء وبنات موسكو وتمنياتي لهم بالسعادة.

ويشير الاخ ذو النون حمدي من العراق الى التعليقات السياسية التي تنشرها الجريدة فيقول :

ان مايهمني في جريدة «انباء موسكو» هو التعليق على الاحداث الدولية ، اذ اجد فيه التحليل الرصين للقضايا الدولية الراهنة ، وخاصة للوضع في الشرق الاوسط . كما اتتبع باستمرار الوثائق التي تنشر في ملاحق الجريدة والتي تعكس السياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .

وتقول السيدة بتول مصطفى السعد من سورية :

تعجبني زاوية الاطفال-بتروشكا-في جريدتكم ، والقراها لابني عصام ويجد فيها متعة كبيرة ، وباعتباري ربة بيت اهتم بالمواضيع التي تنشرها جريدتكم عن حياة العائلة السوفيتية وعن اقتصادها وطبعا اتابع المواد حول رياض الاطفال ودور الحضانة وكيف يقضي التلاميذ عطلتهم واوقات الراحة.

ان تربية الاطفال في بلادكم نموذج يقتدى به ، وآمل ان ازور بلادكم لكي اطلع على تربية الاطفال-ولو في روضة واحدة- تحياتي وتحيات ابني عصام لكم .

ويقول الصديق حمزة سعد حسن من السودان :

انني معجب بالتعليقات الرياضية حيث اتتبع بشكل خاص العاب كرة القدم والملاكمة والسباحة والقفز والركض . غير انه ، ويا للاسف ليس لدي تصور عن الالعاب الرياضية الشتوية العديدة في بلادكم ، باستثناء الهوكي على الجليد . كما اعجبت بالملحق الخاص الذي صدر قبيل اعلان قرار اللجنة الاولمبية الدولية باعتبار موسكو مدينة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وعلى العموم سررت لنجاحات الرياضيين السوفيت في الالعاب الاولمبية الاخيرة التي جرت في كندا.



في العدد القادم

* ملحق مكرس للاجابات عن اسئلة القراء .
* «ليترسخ السلام وتتحقق العدالة على الارض» ، حديث مع الاسقف بيتيريم .
* الاحتفالات بعيد راس السنة في موسكو .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال.. وجواب

يقول القارىء عثمان كاتب في رسالة بعث بها الينا .. ان الطلبة الاجانب يتوجهون الى الولايات المتحدة تحت تاثير الدعاية الامريكية التي تبثها اجهزة مثل محطة اذاعة «اوروبا الحرة» وغيرها . وحينما يصلون الى امريكا يصبحون عبيدا حقيقيين للمال لان نفقات الدراسة للاجانب هناك عالية للغاية . ففي اسوأ جامعة امريكية يدفع مواطنو الولايات المتحدة ٧٥ دولارا مقابل الدراسة بينما يدفع الطالب الاجنبي ٨٠٠ دولار . أليس ذلك غريبا ؟

— هل يوجد مثل هذا النظام في الاتحاد السوفيتي ؟

ان المواطنين الاجانب المقيمين في الاتحاد السوفيتي يتمتعون بالحق في التعليم على قدم المساواة مع المواطنين السوفيت . اما التعليم في بلادنا فهو مجاني على جميع مستوياته .

ولكن اذا حددت معاهدة او اتفاقية دولية يشترك فيها الاتحاد السوفيتي قواعد تختلف عن تلك التي يحددها قانون الاتحاد السوفيتي والجمهوريات الاتحادية ، فان تعليم الاجانب يجري وفقا لما تنص عليه المعاهدة او الاتفاقية .

ويسال عثمان كاتب وغيره من قرائنا عن شروط قبول الاجانب في المعاهد والجامعات السوفيتية .

وجميع هؤلاء القراء يمكنهم ان يجدوا الجواب على سؤالهم في ملحق العدد القادم من صحيفتنا الذي سنخصصه كله للاجابة على اسئلة القراء .

سال احد القراء كيف يعاقب مخالفو قواعد المرور ؟

ان كل من يخالف قواعد المرور يوقع عليه جزاء قانوني او اداري او يدفع غرامة وذلك تبعا لطبيعة المخالفة.

في حالة السير بسرعة تزيد على ما يحدده القانون ، مثلا ، يسجل شرطي المرور ملاحظة في بطاقة السائق. وبعد تسجيل الملاحظة الثالثة من هذا النوع يسحب من السائق الحق في القيادة .

ويتعرض مخالف قواعد المرور احيانا للادانة من قبل زملائه . فمنذ وقت غير بعيد دعي احد القارىء الى اجتماع الزملاء في العمل للاستماع الى رسالة بعث بها شرطة المرور وتنتقده فيها لانه عبر الطريق رغم الضوء الاحمر .

والمواطن الذي يخالف قواعد المرور يدعى احيانا في يوم عطلة للاستماع الى محاضرة الزامية في قواعد المرور .

يطلب القارىء اخر ان نحدثه عن تسيير الزراعة في بلادنا ، ويسال هل يوجد قطاع خاص في الزراعة ؟

يسمح القانون ، الى جانب تسيير الاقتصاد على الاسس الاشتراكية-وهي الشكل الرئيسي لتسيير اقتصادنا- يسمح للفلاحين الحرفيين بالعمل الفردي ، وذلك استنادا الى عملهم الشخصي وبشرط عدم استغلال عمل الغير .

ولكن المعطيات الرسمية تبين ان الفلاحين الذين يمارسون الزراعة الفردية او الحرفيين الذين يعملون خارج التعاونيات لاوجود لهم في بلادنا في الحقيقة .

لقد ادت عملية تحويل الزراعة وارسالها على اسس اشتراكية الى ان تقوم بفلاحة الارض المزارع الحكومية او المزارع التعاونية . والاول لاتختلف من حيث اساسها الاجتماعي عن المؤسسات الصناعية اطلاقا .

اما هي المزارع التعاونية ؟

انها-اولا-مؤسسات ينتمي الفلاحون اليها اختياريا لتسيير الزراعة معا .

وتتصرف المزارع التعاونية-ثانيا- بوسائل الانتاج التي تملكها وبانتاجها كما تشاء . وهي تبيع معظم الانتاج للدولة . وتؤلف مبيعات المزارع التعاونية اكثر من نصف المنتجات الزراعية . اما الارض التي اصبحت في بلادنا ملكا للشعب كله ، فهي تسلم للمزارع التعاونية مجانا لكي تستثمرها الى الابد .

والمزارع التعاونية -ثالثا- تنظيم اجتماعي للفلاحين . ويعتبر الاجتماع العام لاعضاء المزرعة التعاونية اعلى هيئة لها ، وتتخذ فيه القرارات باكثرية الاصوات . ولتدبير شؤون المزرعة التعاونية يوميا تنتخب هيئة ادارية .

والمزرعة التعاونية-رابعا-هي شكل من اشكال تطوير القرية على اسس اشتراكية . وتتلقى المزارع التعاونية المساعدات من الدولة . فالدولة هي التي تنفق على تحسين الاراضي كلها مثلا ، كما انها تساعد المزارع التعاونية ماليا ... الخ . وتتسم المزرعة التعاونية بوجود علاقات وديا للتعاون وتبادل المساعدة بين اعضائها وفي الاعوام الاخيرة بدات المزارع التعاونية تنشىء على نطاق واسع مختلف المؤسسات المشتركة والمجمعات الزراعية الصناعية لاغراض البناء وتعليب الخضار والفاكهة .. الخ .

والى جانب الدخول التي يحصل عليها اعضاء المزارع التعاونية مقابل عملهم تقدم لهم مختلف المدفوعات والمعونات النقدية من رصيد الاستهلاك الاجتماعي على شكل رواتب التقاعد والاجازات المدفوعة الاجر والمساعدات الطبية والتعليم العادي والمهني المجاني ويبلغ معدل مدة العمل في المزرعة التعاونية ٧ ساعات . ويجني اعضاء المزرعة ارباحا اضافية من زراعة قطع الارض التي تحيط ببيوتهم (تبلغ مساحة هذه القطعة حوالي ٠,٢ هكتار).

ويسال احد القراء عن عدد المزارع التعاونية والحكومية في الاتحاد السوفيتي ؟

يزيد عدد المزارع الحكومية عن ١٨ الف مزرعة ، وتستثمر هذه المزارع اكثر من ١٠٧ مليون هكتار من المساحات المزروعة ، ويوجد لديها اكثر من مليون تراكتور ومايزيد عن ٣٥٠ الف حاصدة دارسة وحوالي نصف مليون سيارة شحن .

اما عدد المزارع التعاونية فيتجاوز ٢٩ الف مزرعة . وتعادل مساحة الاراضي المزروعة التي تستثمرها ٩٨,٢ مليون هكتار . ويعمل فيها اكثر من مليون ومئة الف تراكتور و٣٠٠ الف حاصدة دارسة واكثر من ٥٢٠ الف سيارة شحن .

ارساليات الماكنات الى الزراعة السوفيتية خلال الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥

(بالآلاف)

التراكتورات	١٦٨٥,٠
سيارات الشحن	٩١٩,٣
الحاصدات الدارسات	٤٤٨,٧
ماكنات اعداد العلف الطازج	٢٩٩,٣
الات الحلب	٣٠٠,٩

الى الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف

(بقية المنشور على ص ٣)

ومنذ اكثر من ١٢ عاما مضت على ذلك الوقت وجميع الاحداث الرئيسية فى حياة حزبنا وشعبنا ونجاحات سياسة الاتحاد السوفيتى ، انكم ، يا ليونيد اليتش ، تسهمون بقسط بارز فى منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، انكم ، ليونيد اليتش ، تسهمون بقسط بارز فى اعداد وتحقيق الخط اللينينى العام للحزب ، ذلك الخط الذى يؤكد تطور وطننا والعملية التاريخية العالمية كلها ، صحته وحقيقته .

لقد شهدت تلك الاعوام نهوضا جبارا متواصلا نتيجة النشاط الخلاق لجماهير الاتحاد السوفيتى الشعبية التى كانت تحقق بالقيادة الحكيمة للحزب الشيوعى ولجنته المركزية برئاستكم انتم ليونيد اليتش ، تغييرات اجتماعية واقتصادية جبارة من حيث نطاقها وعمقها ، وبناء المجتمع الاشتراكى المتقدم . وبفضل العمل البطولى للحزب والشعب بنيت قدرة الوطن السوفيتى المادية والروحية الهائلة . وقد كانت الخطة الخمسية التاسعة بارزة من حيث نتائجها السياسية الاقتصادية اذ سجلت مرحلة هامة فى خلق القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، ورفع مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى ، وفى ضمان قدرة البلاد على الدفاع وامنها .

وفى هذه الاعوام يزداد صلابة التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين ، وتصبح اواصر الصداقة الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفيتى اوثق وامتن وامست الدولة السوفيتية دولة للشعب كله . وكان التطوير الدائب للديموقراطية الاشتراكية ونظامنا الاجتماعى مظهرا ساطعا للقوة العظيمة لابداع الجماهير الشعبية التاريخى الثورى.

لقد سجل المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى تقدم وطننا الى منطلق تاريخى جديد للمسيرة العظيمة الى الامام ، نحو الشيوعية .

وكان «تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والمهام التى تواجه الحزب فى مجال السياسة الداخلية والخارجية» الذى القيتموه انتم ، يا ليونيد اليتش ، وثيقة منهاجية للحزب . وتتضمن هذه الوثيقة تحليلا عميقا شاملا لاهم عمليات عصرنا ، وعمل الحزب والشعب التحويل الثورى ، وسير العملية الثورية العالمية ، واكتشاف قوانينها وآفاقها ، وتتقدم بمهام جذرية للسياسة الداخلية والخارجية اللينينية فى المرحلة التاريخية الراهنة .

ويبدى حزبنا ولجنته المركزية التى تترأسونها انتم ، ليونيد اليتش ، عناية دائمة بالتحسين المستمر لحياة الشعب السوفيتى . والمهمة الرئيسية للاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى فى اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ والتى اعدها المؤتمر ، والخطة الخمسية العاشرة التى تم التصديق عليها ، وفقا لهذه الاتجاهات ، تتحدد فى النهوض المستمر برفاهية الشعب على اساس تطوير الانتاج الاجتماعى بشكل منسجم وديناميكى ، وزيادة فعاليته ، والاسراع فى التقدم العلمى والتكنيكى ، ورفع انتاجية العمل ونوعيته بكل الوسائل فى جميع فروع الاقتصاد .

لقد صدق المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى باجماع وحرارة على الخط السياسى والعمل التطبيقى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وتقرير اللجنة المركزية ، وقبل ما تقدمتم به من الموضوعات والمهمات كتوجيه للعمل . وكان المؤتمر حافزا جبارا للنهوض الجديد بنشاط المواطنين السوفيت فى مجال السياسة والعمل ، اذ انهم رأوا فى قراراته برنامجا لعملهم . وقد التفوا حول الحزب ولجنته المركزية بمزيد من القوة .

ويرتبط بنجاحات البناء الشيوعى ازدياد وزن الاتحاد السوفيتى ونفوذه فى المضمار الدولى . ومواقع وطننا الدولية راسخة اكثر مما كانت سابقا . وتتطور دوما صداقتنا الاخوية والتعاون مع بلدان الاسرة الاشتراكية العالمية التى تلتحم فى التحالف الكفاحى بين الاحزاب الشيوعية وفق مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ويشتد تلاحم الحزب الشيوعى السوفيتى مع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع فصائل الجبهة العالمية للنضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والديموقراطية والاشتراكية . وتسود روح التضامن المتزايد والصداقة والتفاهم علاقات الاتحاد السوفيتى مع البلدان النامية وجميع الشعوب المناضلة فى سبيل الاستقلال السياسى والاقتصادى ، من اجل قضية السلام والحرية .

لقد حقق وطننا فى الاعوام الاخيرة انتهاجا للخط اللينينى السلمى ، حقق مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وغيرها من القوى المحبة للسلام نجاحات فى توطيد السلام وامن الشعوب واصبح برنامج السلام الذى تقدمتم به انتم ليونيد اليتش ، فى المؤتمر الرابع والعشرين ، عاملا ايجابيا جبارا لتحسين العلاقات الدولية والانعطاف نحو الانفراج . وتثبيت مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة التى كان يناضل لينين من اجلها بمزيد من الرسوخ .

لقد استقبل المواطنون السوفيت وجميع الشرفاء فى العالم بحماس برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وحرية الشعوب واستقلالها الذى استعرضتموه فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، والذى تجسدت فيه ارادة الحزب الشيوعى والشعب السوفيتى الواحدة للذود عن قضية السلام وتقدم البشرية وتعزيزها ، وازالة خطر حرب نووية عالمية .

ويفتخر السوفيتيون بان كل خطوة تقوم بها فى مجال السياسة الخارجية اللجنة المركزية للحزب والمكتب السياسى للجنة المركزية وانتم شخصيا ، ليونيد اليتش ، تخدم الوصول الى هذه الاهداف النبيلة والانسانية . لقد اكتسبتم بفضل نضالكم المتحمس المتوقد فى سبيل السلام ، امتنان جميع الناس ذوى النوايا الحسنة فى العالم ، الذى كان تعبيرا عنه منحكم جائزة لينين من اجل توطيد السلام بين الشعوب وميدالية جوليو كورى الذهبية .

ان القوى الامبريالية الرجعية تعرقل بكل ما فى وسعها من الوسائل عملية الانفراج الدولى ، وتواصل سباق التسلح .

لذلك تبدى الدولة السوفيتية والحزب ولجنته المركزية العناية الدائمة بان تكون قدرة وطننا الدفاعية على المستوى الضرورى لذلك . وتسهمون انتم ، ليونيد اليتش ، بصفتكم رئيسا لمجلس الدفاع ، بقسط كبير فى بناء قواتنا المسلحة الباسلة .

ان التعاليم الماركسية اللينينية التى تطبق وتطور بابداع ، تشكل اساسا علميا لكافة نشاطات حزبنا ولسياسته الداخلية والخارجية . وما اعظم مساهمتكم الشخصية ليونيد اليتش ، فى تطوير العلم الماركسى اللينينى من قبل الحزب تطويرا مبدعا ولاسيما فى تطبيقه على ظروف بناء الاشتراكية المتقدمة والانتقال الى الشيوعية . ومعالجة المسائل الجذرية للتنمية العميقة للبلاد اقتصاديا واجتماعيا . وللموضوعات التى تقدمتم بها فيما يخص تطوير الصناعة الاشتراكية والسياسة الزراعية الهادفة الى تنمية الزراعة بشكل مخطط ، وزيادة فعالية الانتاج الاجتماعى ، وجميع انجازات الثورة العلمية التكنولوجية مع افضلية النظام الاشتراكى واستكمال العلاقات الاجتماعية ، وتربية الكادحين بروح الشيوعية وقضايا العلاقات الدولية ، ومهام عمل الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية على الصعيد الدولى ، ان لموضوعاتكم فى كل تلك المسائل اهمية اساسية فى المرحلة الراهنة من تطور وطننا .

ايها العزيز ليونيد اليتش !

لقد اكتسبتم الاحترام العميق والحب والثقة من قبل الشيوعيين وجميع المواطنين السوفيت ، اذ وهبتم قواكم كلها لخدمة الحزب والشعب بكل اخلاص ووفاء . انكم تؤدون بشرف الرسالة التى اولاكم الحزب اياها اذ تراسون هيئة اركانه ، اللجنة المركزية ويعرف الحزب والشعب مدى نشاطكم المتدفق والمبدئية وبعد النظر التى تشرفون بها على حل المسائل المعقدة الهامة للبناء الشيوعى .

انكم تبدون العناية الفائقة برفع الدور القيادى للحزب الشيوعى فى مجتمعنا وتوثيق اواصره بالجماهير الشعبية ، وتثبيت وتطوير المبادىء والقواعد اللينينية فى حزبنا ومجتمعنا التى هى شرط لنجاحاتنا .

ايها الصديق والرفيق العزيز !

انكم تضربون لجميع رفاقكم وجميع المناضلين من اجل القضية الشيوعية مثالا للشيوعى اللينينى كما يجب ان يكون . ويلهم نشاطكم بالثقة العميقة قوة الحزب والشعب المبدعة ، ويتدفق بمشاعر التعاطف والاحترام للعاملين وتتميزون بالقدرة الرائعة على الهام الناس وتوحيدهم وتنظيم العمل فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بوداد ورفاق .

لقد توصل حزبنا الشيوعى ولجنته المركزية والمكتب السياسى للجنة المركزية وانتم شخصيا ، ليونيد اليتش ، الى تثبيت وتطوير وضع فى البلاد تسوده روح الجماعية الحقيقية والثقة الرفاقية والاحترام والمسئولية والمبدئية . الامر الذى يساعد على ازدهار القوى الخلاقة للانسان بانى الشيوعية . ويكن المواطنون السوفيت ردا على ذلك ، مشاعر الشكر الجزيل نحو الحزب واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ونحوكم ، ليونيد اليتش ، شخصيا .

وتعبيرا عن هذه المشاعر نهنئكم ، ايها العزيز ليونيد اليتش ، تهنئة حارة بالذكرى السبعين لميلادكم . ونتمنى لكم صحة طيبة وسعادة ونجاحا جديدا فى عملكم الدائب المثمر لما فيه خير الشعب السوفيتى وجميع الكادحين ، ومن اجل انتصار الافكار الوضاءة للسلام والشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى

هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى .

مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

خطاب الرفيق بريجنيف

(بقية المنشور على ص ٣)

لا يعرفون كل ذلك ، ولن يعرفوه ابدا .

ان الشعب الذى حررته الاشتراكية ، قد حقق معجزات بفضل نشاطه العظيم . وبفضل هذا النشاط تحولت روسيا خلال فترة قصيرة تاريخيا ، من بلد متخلف للغاية حيث كان يعانى ملايين الكادحين من البؤس والحرمان والامية ، الى دولة من اكثر دول العالم جبروتا وتقدما ذات اقتصاد معاصر وعلم راق وتكنيك رفيع ومستوى عال لاخلاق المجتمع والتعليم وثقافة الشعب كله ويشترك ملايين المواطنين على نطاق اوسع فاوسع فى ادارة شئون دولتهم ومجتمعهم . وقد تكون فى سير العمل والنضال المشتركين شعب جبار ودؤوب وفخور ومتلاحم بفضل وحدته الفكرية السياسية وهو الشعب السوفيتى ، العملاق والكادح الذى يحب وطنه .

اذا تحدثنا عن الجانب الدولى فاظن اننى لن اخطىء اذا قلت ان بلادنا لم تكتسب فى اى وقت مضى طيلة تاريخها مثل هذا الوزن والنفوذ على الصعيد الدولى ، ولم يكن لها مثل هذا العدد الكثير من الاصدقاء المخلصين والاولياء او الشركاء الطيبين فى الخارج . ويسرنا ان هذا الوزن وهذا النفوذ هما قبل كل شىء نتيجة لسياستنا الخارجية المخلصة للسلام اخلاصا عميقا ، تلك السياسة التى كان ينتهجها لينين العظيم ، ونتيجة لنضالنا العنيد من اجل ازالة خطر الحرب ، وقبل كل شىء الحرب النووية ، ونزع السلاح ، وتخفيف التوتر الدولى ، النضال من اجل الدفاع عن حرية الشعوب واستقلالها وحق الدول فى السيادة .

لقد تحقق الكثير فى هذه الاعوام ولكن علينا ، ايها الرفاق ان نعمل اكثر . وبالقدر الذى نتقدم فيه فى طريق البناء الشيوعى ، تزداد مسئولية المهام التى نحلها ، فيتزايد حجم الاقتصاد الوطنى على الدوام ، ويطرح تقدم العلم متطلباته ويصبح مجتمعنا كله اكثر تعقدا وتنوعا . ان مطلب المؤتمر الخامس والعشرين برفع نوعية وفعالية عملنا كله تمليه الحياة نفسها ويجب تنفيذ هذا المطلب ، ويجب ان يتركز فى ذلك نشاط الحزب والشعب كله .

ثمة مثل شعبى فى الماضى يقول : كل انسان يصنع سعادته ويلوح لى انه مثل مناسب فى هذه الحال . ان تحقيق خطط البلاد الجريئة والبعيدة المدى وتحسين ظروف حياة الشعب فى ايدى الشعب السوفيتى نفسه ، فى ايدى عشرات الملايين من كادحى المدن والقرى . ويتوقف تحقيق الاهداف الرفيعة التى رسمها الحزب ، على تأييد سياسة الحزب باعمالهم الملموسة وقدرتهم على العمل اليوم بشكل افضل مما بذلوا من العمل امس ، والعمل غدا افضل مما يعملون اليوم .

ويتسم العمل فى بلادنا كلها وفى حزبنا كله باسلوب خلاق بناء يليق بالشيوعيين . الم يساعدنا ذلك على التوصل الى مؤشرات عالية فى الظروف المعقدة التى نشأت فى الخطة الخمسية التاسعة ؟ لقد كانت نتائجها ثمارا لعمل الطبقة العاملة وكادحى الارياف ومثقفينا السوفيت بنشاط عال ونكران ذات ، وكان هذا وسيظل مصدرا للقوى الجبارة لنظامنا السوفيتى .

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد اتيح لى ان استمع فى الايام الاخيرة الى الكلمات الحارة التى توجه بها الى ابرز شخصيات الحركة الشيوعية العالمية وقادة البلدان الاشتراكية الشقيقة الذين قلدونى اوسمة فاخرة بمناسبة يوبيل . انكم تعون دون شك ، انه لم يكن من الممكن الاستماع دون انفعال كبير الى تلك الكلمات ، وتسلم تلك الاوسمة وهى دلائل على الصداقة الوثيقة المتينة التى تربط اواصرها بلداننا ، والحب والاحترام تجاه الشعب السوفيتى العظيم وحزبه الشيوعى اللينينى .

ويسرنا ان قادة الاحزاب الشقيقة موجودون اليوم فى القاعة واريد ان اشكرهم من جديد ومن صميم القلب ، وانقل كلمات التحية الاخوية الحارة الى شعوب جميع البلدان الاشتراكية .

يحمل الوسام الذى سلم الى الآن الى جانب نجمة البطل الذهبية ، صورة لينين اعظم انسان فى عصرنا واعز شخصية بالنسبة لنا جميعا . وبالنسبة لبشرية العالم كله .

ان لينين عزيز علينا ليس لانه راية ثورتنا ومؤسس حزبنا وبانى اول دولة اشتراكية فى العالم فحسب بل عزيز واقرب منا لانه–وربما بصفة خاصة–لان عقله الخلاق الخالد ومنطقه الذى لا يقهر ، وعمق تحليله وجرأة استنتاجاته واعماله وحماسه الثورى المتدفق والمثالية العظيمة ، وبساطته ومعاملته مع الاخرين–ان كل ذلك كان وسيظل منارة لنا فى الحياة ومثلا قيما للغاية ، وزادا لنا فى تدبير شئوننا اليوم . وما اروع تعبير الشاعر الذى قال «ان لينين حتى الآن اكثر حياة من جميع الاحياء» :

ايها الاصدقاء الاعزاء اريد ان اؤكد لكم ، ولجميع اعضاء حزبنا وكل السوفيتيين وكذلك اصدقائنا والذين يشاركونا افكارنا فى الخارج ، وانا اتسلم هذا الوسام ، انى سوف امضى على الدوام وبدأب الى التمسك بتعاليم لينين والاسترشاد بمثاله الخالد . انتى كنت وسأظل جنديا وفيا للحزب ومناضلا مخلصا فى سبيل قضية الشعب الكادح ، وسعادة وازدهار وطننا ، ومن اجل السلام والشيوعية .

يوبيل مجيد

(بقية المنشور على ص ٣)

بمساهمته الشخصية الكبيرة فى الانتصار على الغزاة الالمان النازيين فى الحرب الوطنية العظمى ، وزيادة قدرة الاتحاد السوفيتى الاقتصادية والدفاعية .

ان هذه الكلمات التى وردت فى مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى تعيد الى الذاكرة بعض الصفحات من حياة ليونيد بريجنيف الذى اجتاز كثيرا من دروب الحرب منذ ان اشتعل اوارها وحتى نهايتها ، وابدى بسالة فائقة فى كثير من مواقفها . وفى الاحتفال نفسه سلم نيكولاى بودغورنى ليونيد بريجنيف بصفته رئيسا لمجلس الدفاع عن الاتحاد السوفيتى ومارشال الاتحاد السوفيتى ، سلاحا ذهبيا – وهو عبارة عن سيف نقش عليه بالذهب شعار الدولة السوفيتية . ونذكر بالمناسبة ان ليونيد بريجنيف يعتز بانه اتيح له ان يشترك فى يونيو عام ١٩٤٥ فى عرض النصر التاريخى فى موسكو . وقال بريجنيف فى هذا الصدد «انى احافظ حتى الآن على السيف الذى كنت احمله وانا اعبر الساحة الحمراء ، كتذكار مقدس» .

لقد هنأ ليونيد بريجنيف تهنئة حارة بمنحه وسام لينين ولقب بطل الاتحاد السوفيتى والسلاح الفخرى ، قادة الحزب والحكومة السوفيتية الذين حضروا الاحتفال–وهم : يورى اندروبوف ، فيكتور غريشين ، اندريه غروميكو ، اندريه كيريلينكو ، اليكسى كوسيغين ، فيودور كولاكوف ، دين محمد كونايف ، كيريل مازوروف ، ارفيد بيلشيه وغريغورى رومانوف ، ميخائيل سوسلوف ، دميترى اوستينوف وفلاديمير شيربيتسكى ، غيدر علييف ، بيوتر ديميتشيف ، بيوتر ماشيروف ، بوريس بونوماريوف ، شرف رشيدوف ، ميخائيل سولومينتسيف ، ايفان كابيتونوف ، فلاديمير دولغيخ ، ميخائيل زيميانين، قسطنطين تشيرنينكو، ياكوف ريابوف، غيناذى سيزوف ، وكذلك قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الاشتراكية : ادورد غيرك ، غوستاف هوساك ، تودور جيفكوف يانوش كادار ، وراؤول كاسترو ، ايريخ هونكر ، يومجاغيين تسيدينبال ، ونيكولاى تشاوشيسكو . وفى الايام السابقة لليوبيل منح ليونيد بريجنيف اعلى اوسمة البلدان الاشتراكية الشقيقة : بلغاريا ، المجر ، المانيا الديموقراطية ، جمهورية منغوليا الديموقراطية الشعبية ، كوبا ، بولونيا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا . وكان ذلك ، كما قال قادة الاحزاب الشقيقة ، اعترافا بما اداه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى من الخدمات البارزة لتقوية الاسرة الاشتراكية العالمية التى اصبحت قوة جبارة فى النضال من اجل السلام والانفراج فى عصرنا .

من اجل ازدهار الوطن

ان المقياس الوحيد المقنع على صحة سياسة الحزب الحاكم هو نتائج هذه السياسة واعمالها الملموسة . وقد اشار نيكولاى بودغورنى فى كلمته اثناء تقليد بريجنيف ارفع وسام الى ان النجاحات البارزة التى حققها الاتحاد السوفيتى افضل برهان على مدى حيوية الخط الذى رسمه الحزب ويحققه بقيادة السكرتير العام للجنة المركزية .

ومثل هذه الاشادة بعمل بريجنيف المثمر من اجل ازدهار الدولة السوفيتية الاشتراكية وخير الشعب السوفيتى نجدها فى برقيات التهنئة والتحية العديدة التى وردت الى بريجنيف بمناسبة يوبيله . وقد جاء فى التحية التى بعث بها المجلس المركزى للنقابات السوفيتية باسم اعضائه البالغ عددهم ١١٠ ملايين شخص ، مثلا «ان كلماتكم الابوية التى تلقى الى القلب ، والتى تخاطبون بها العاملين ، اولئك الذين يستخرجون الفحم ويصهرون الصلب ويزرعون الحبوب ويصنعون الماكنات ويبنون المدن ويشقون الطرق الجديدة فى العلم والتكنيك ، تلهمهم دوما للعمل الخلاق من اجل ازدهار وطننا . ان كل ذلك يزيد من عظمة العامل ووزنه ودوره فى بناء المجتمع الجديد» . ثم اعربت النقابات عن الامتنان للسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على ما يبديه من عناية دائمة بها .

والتعبير فى رسالة التهنئة باسم اهالى موسكو الى القضية القصوى لذلك الاهتمام الذى يعيره بريجنيف بتطوير العاصمة السوفيتية وتحويلها الى مدينة شيوعية نموذجية واعربت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء فى روسيا الاتحادية – وهى اكبر جمهورية اتحادية سوفيتية ، فى تهنئتها لبريجنيف عن الشكر الخاص على ما وضع بمبادرته ويحقق الآن ، من البرامج الشاملة لتطوير القوى المنتجة فى مناطق الاتحاد السوفيتى الهامة – مثل سيبيريا والشرق الاقصى والمنطقة ذات التربة غير السوداء .

وقد جاء فى تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اوكرانيا وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس وزراء اوكرانيا ان الجماهير العاملة فى الجمهورية كسائر السوفيتيين تشيد بفضل ليونيد اليتش بريجنيف البارز فى تعزيز وحدة مجتمعنا المعنوية السياسية ، وتطبيق نهج السياسة القومية اللينينية للصداقة بين كافة الامم والقوميات التى تقطن وطننا الاشتراكى العظيم . ووردت هذه الفكرة نفسها فى تحية ارزبكستان .

وتتضمن تحية كل من كازاخستان ومولدافيا ذكريات طيبة عن تلك الفترة التى عمل فيها بريجنيف فى كل من هاتين الجمهوريتين . وجاء فى تحية الكازاخيين : «اننا نعتز بوجه خاص بانكم ترأستم شخصيا المنظمة الحزبية فى جمهوريتنا فى ايام الملحمة البطولية لاستصلاح الاراضى البكر ، وساهمتم فى ذلك العمل العظيم بخبرتكم الكبيرة وموهبتكم التنظيمية . ويربط شيوعيو جمهوريتنا وجميع كادحيها باسمكم افضل الصفحات من تاريخ كازاخستان السوفيتية ، والنهوض السريع بصناعتها وزراعتها ، وازدهار العلم والثقافة والفنون فيها ، وزيادة رفاهية الشعب» .

ان كلمات الشكر والامتنان المماثلة تتضمنها التحيات التى بعثت بها الجمهوريات الاخرى . فلقد زار بريجنيف كل جمهورية ، وكان ولايزال يعير اهتماما كبيرا ، ويبذل جهودا كثيرة لتنميتها .

من اجل سعادة المواطنين

منذ اكثر من ١٢ عاما وليونيد اليتش بريجنيف يقود حزبنا ودولتنا . وفى هذه الاعوام قام البلد السوفيتى بوثبة عظيمة الى الامام ، ورسخت مواقعه كدولة صناعية جبارة ، وارتفع مستوى معيشة شعبه المادى والثقافى بشكل يلفت النظر والسوفيتيون يدركون ذلك جيدا ، وهذا الادراك يحفزهم على التعبير اليوم عن احترامهم وامتنانهم للسكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى لا يرى هدفا اعلى من العناية بخير الشعب وضمان العدالة الاجتماعية ، وقد اعاد ذلك الى الاذهان من جديد ليونيد بريجنيف فى اثناء مراسيم تقليده ارفع وسام ، اذ قال : «منذ عشرات عديدة من السنين والسوفيتيون لا يعرفون استغلال طبقة طبقة اخرى ، او اثراء البعض على حساب عمل الاخرين . انهم لا يعرفون ما هو اليأس القاتل الذى يشعر به انسان فقد العمل وليست لديه امكانية للحصول على عمل اخر . كما انهم لا يعرفون ما هى استحالة حصول مريض على المساعدة الطبية ، وعدم تعليم الاطفال نتيجة العجز عن دفع نفقات ذلك . ان السوفيتيين لا يعرفون كل ذلك ، ولن يعرفوه ابدا» .

وبمناسبة العيد السبعين لميلاد ليونيد بريجنيف اقيمت فى الكريملين فى ١٩ ديسمبر الجارى حفلة استقبال كبيرة افتتحها ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وسكرتير اللجنة المركزية .

وقال سوسلوف متوجها الى ليونيد بريجنيف «ان حياتكم تعكس بصورة عميقة ما شهدته البلاد السوفيتية من التطور والنمو المنقطع النظير . فبحكم القدر عرفتم جهد العامل وهموم الفلاح ، وكنتم مهندسا ومسئولا فى جهاز السلطة السوفيتية والحزب . وتعلمتم دروب الحرب الوطنية العظمى محاربا منذ نشوبها حتى وضعت اوزارها .

ان معرفة الحياة ، والخبرة فى مسائل الاقتصاد والشئون العسكرية ، والارتباط الوثيق بالجماهير الشعبية ، ان كل ذلك من سمات بريجنيف التى اشار اليها ممثلو الخلفاء فى حفلة الاستقبال بالكريملين ، بما فى ذلك ممثلو الاحزاب الشقيقة . ولقد نوهوا جميعا بان ليونيد اليتش قد ساهم بشكل حاسم بصفته سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب ، على تثبيت اسلوب العمل اللينينى فى قيادة الحزب والبلاد .

لقد ظهر هذا الاسلوب اللينينى ، بما يتميز به من التواضع والجدية، فى الكلمة التى القاها ليونيد بريجنيف فى حفلة الاستقبال وقال فيها : انى لست من اولئك الذين تدير رؤوسهم كلمات المديح . فالحياة لم تعودنى على ذلك ... ان الكلمات الطيبة عن الانجازات والنجاحات التى القيت اليوم هنا لقيت صدى فى نفسى لا بصفتها تعدادا لافضال وخدماتى لدرجة اعتراف بالاعمال العظيمة التى قام بها فى الاعوام الماضية شعبنا السوفيتى ، عمالا وفلاحين كولخوزيين ومثقفين بقيادة الحزب الذى انشأه لينين . اما منجزات بلادنا فهى عظيمة حقا . اننا نجتاز الآن العام الستين من عمر الدولة السوفيتية . واننا نرى بوضوح بالقاء نظرة على الطريق الذى اجتزناه ، اننا نحن جميعا نستطيع ان نفخر بما تحقق . ومن دواعى سعادتنا العظيمة ان الشعب السوفيتى يؤيد حزبه اللينينى لا قولا بل عملا . انه تنتظرنا فى المستقبل اعمال كبيرة وهامة ، وسنقوم بانجازها شيئا فشيئا فى الحضر والريف ، وتحقيقها بنجاح يرفع مستوى معيشة الشعب وصحته وثقافته ، ويزيد من فعالية نضالنا فى سبيل السلام وتوطيده ، وتعاوننا مع الدول الصديقة» .



ليونيد بريجنيف فى اثناء الاحتفالات بعيد اول مايو عام ١٩٧٥ فى الساحة الحمراء

رجل بارز في عصرنا

يتركز اهتمام الرأي العام العالمي حول العيد السبعين لميلاد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . اذ ان شعوب كوكبنا ترى في بريجنيف الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية العالمية ، والمناضل الذي لا يكل في سبيل تقوية الاشتراكية وباسم قضية السلم والتقدم الاجتماعي .

ان الشعب السوفيتي وحزبه الشيوعي الذي يقف ليونيد بريجنيف على راسه شقا طريقا جديدا ، وبنيا مجتمعا جديدا ، ففتحا امام الشعوب الاخرى السبيل الى الاشتراكية ، واظهرا عمليا امكانياتها التي لاتحد .

واكد قادة جمهورية فيتنام الاشتراكية في تحيتهم ان النهضة العارمة بالاقتصاد الاتحاد السوفيتي وقدرته الدفاعية والعلم والتكنيك تلعب دورا عظيما للغاية في تعزيز جبروت قوى العصر الثورية ، وتظهر بجلاء ميزات الاشتراكية في وقت تزداد الامبريالية فيه ضعفا محتوما وهي تغوص عميقا في ازمتها الشاملة .

الهدف هو الانفراج

تشهد الوقائع شهادة قاطعة على انه ما من وثيقة حزبية او رسمية يمكنها ان تعادل برنامج السلام الذي وافق عليه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي في قوة التاثير على تطور العلاقات الدولية التي تتصف اليوم بالتحول عن «الحرب الباردة» والمجابهات المسلحة ، صوب المفاوضات ، وصوب الاقرار العام بمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وصوب تعاونها ذي النفع المشترك وان هذه الوثيقة المبنية على الافكار اللينينية في السياسة الخارجية للبلاد السوفيتية هي ثمرة ابداع جماعي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومكتبها السياسي والفكر المبدع لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وتربط شعوب الكرة الارضية برنامج السلام باسم بريجنيف ، وطبيعي ان يوصف بمهندس الانفراج .

ويقول هيلموت شميدت مستشار جمهورية المانيا الاتحادية في رسالته : ان عملكم الناجح لخير بلادكم ولصالح تعميق التعاون الدولي والتفاهم يسمح لكم ان تنظروا في هذا اليوم نظرة ارتياح الى الطريق الذي قطعتموه .

لقد لقيت مبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية صدى عميقا على صعيد الكوكب كله سواء بين الجماهير الشعبية او بين رجالات الدول ذوي التفكير الواقعي . وكان خير دليل على ذلك المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي جرى في موسكو خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٧٣ . وفي هذا المؤتمر اجمع المندوبون من ١٤٤ بلدا على مباركة الوثائق التي اقرت على مستوى القمة لحركة انصار السلام .

ولم يترك الخطاب البليغ الذي وجهه بريجنيف الى وفود المؤتمر احدا الا واثر فيه ، لانه اظهر في اسطع صورة كيف خاض الشعب السوفيتي منذ الايام الاولى لثورة اكتوبر ، ولايزال يخوض حتى يومنا هذا ، نضالا دائبا في سبيل توطيد السلام العالمي وفي سبيل ضمان حق الشعوب في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وحدد بريجنيف المهمات العامة لكل قوى السلام بصرف النظر عن الفروق في ارائها ومعتقداتها السياسية ، وهي وضع حد للحروب العدوانية ، واخماد المواقد الحربية ، والمساعدة على الانفراج والتعاون والامن في اوروبا ، والقضاء على الفاشية والاستعمار .

وكانت السنوات العشر الاخيرة سنوات نضال عنيد لا يكل في سبيل انجاح مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي تعود المبادرة الى عقده للبلدان الاشتراكية .

ففي نهاية يوليو سنة ١٩٧٥ وفد رؤساء ٣٥ دولة الى هيلسنكي وانشد انتباه الاوساط الاجتماعية والصحافة الى رئيس الوفد السوفيتي ليونيد بريجنيف . ولم يكن في ذلك شيء مستغرب ، لان الكل يعرف الدور الجليل الذي لعبه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في التحضير للمؤتمر الاوروبي ، والكل يعرف كم اظهر الرجل من الطاقة والاصرار وفهم جوهر المشاكل الدولية المختلفة من اجل ان ينجح هذا المؤتمر الذي تكلل بتوقيع الوثيقة الختامية .

ودشنت الاتفاقات التي صيغت في هيلسنكي مرحلة جديدة في العلاقات الدولية ، واعطت دفعة قوية لتخفيف التوتر ، وفتحت طريقا عريضا للتعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية .

ولقد كان كيكونين رئيس جمهورية فنلندة على حق تام حين قال وهو يقلد بريجنيف الصليب الكبير لوسام «الوردة البيضاء الفنلندية» وهو اعلى وسام للدولة :

«ان الاتحاد السوفيتي بقيادتكم يساعد بشكل حاسم على استتباب السلام الدولي والامن . ويودي ان اقول من جانبي اننا نقدر عاليا عملكم هذا ومبادراتكم الرامية الى تنشيط الجهود بشان نزع السلاح» .

مناضل لا يكل في سبيل السلام

القى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي خطابا مفصلا في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية في شهر اكتوبر حيث اجملت نتائج عمل الشيوعيين السوفييت في مختلف المجالات . وفي هذا الخطاب لخص ما تم انجازه في الميدان الدولي في السنوات الاخيرة بالعبارة التالية : «اذا قصرنا الحديث على الشيء الاهم الذي تسنى لنا تحقيقه في الشؤون الدولية امكن القول بضمير مرتاح انه نتيجة للجهود التي بذلناها مع بقية الدول الاشتراكية وفي ظل تاييد كل قوى السلام والقوى ذات التفكير الواقعي ، تسنت ازاحة خطر الحرب النووية وجعل السلام اكثر ضمانة ومتانة .

وان في ذلك فضلا اكيدا لشخص بريجنيف الذي اسهم بقسط بارز في تطوير وتطبيق النهج السلمي اللينيني للحزب الشيوعي السوفيتي ، هذا النهج الذي تاكد صحته وسداده بكل سير تطور البلاد السوفيتية وبمجرى التاريخ العالمي .

وتبين الحياة اهمية وواقعية برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد تقدم الاتحاد السوفيتي لتنفيذ هذا البرنامج بكثير من الاقتراحات الى هيئة الامم المتحدة والى منظمات دولية اخرى .

وقدم الوفد السوفيتي الى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اقتراحا بعقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وكان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قد طرح هذه الفكرة في مؤتمر الحزب الخامس والعشرين . ولا يشك احد في اهمية المسالة التي اثارها الاتحاد السوفيتي حول عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

وعرف العالم في وقت قريب مبادرات اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو . وقد شارك ليونيد بريجنيف بنشاط في عمل هذا الاجتماع الذي جرى في بوخارست . وواضح تماما ان توفير الظروف الطبيعية لتطور مجرى الانفراج ، والبحث عن التدابير التي تفضي الى تعميق هذا المجرى - اي كل ما دار الحديث حوله في بيان الاجتماع امر يوليه بريجنيف عناية اولية .

انه ما من مهمة في زماننا اكثر نبلا من مهمة النضال في سبيل السلام الوطيد والانفراج ونزع السلاح . ولقد بات فهم هذه الحقيقة الان ملكا لاوسع فئات الاوساط الاجتماعية العالمية . وقد مهد لذلك بقدر كبير ، كما تؤكد رسائل التحية التي وجهها قادة دول كثيرة الى بريجنيف النشاط المثابر الطويل الذي يمارسه الحزب الشيوعي السوفيتي برئاسة بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية .

فاكدت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في تحيتها قائلة : «اننا نقدر عاليا مساهمتكم في تطوير الصداقة والتعاون بين بلدينا وفي قضية ترسيخ السلام على الارض» .

ان كل التقدميين في العالم ينوهون مع الامتنان بمساهمة ليونيد بريجنيف البارزة في رسم وتطبيق النهج السياسي الخارجي للحزب الشيوعي والدولة السوفيتية . وان العمل الهادف النشيط المتفاني المنطلق من العناية الدائمة بتوطيد السلام ، الذي يقوم به بريجنيف - الذي احتفل في هذه الايام بعيد ميلاده السبعين في كل مكان وعلى نطاق واسع - يتسم باهمية كبيرة لمواصلة وتعميق مجرى الانفراج باسم تحقيق السلام الوطيد على الارض كلها .

واذ يحتفل الرأي العام العالمي بيوبيل بريجنيف السبعيني على نطاق واسع ، فانه يوجه الانظار الى خدماته الجليلة التي لا تقتصر على شعوب الاتحاد السوفيتي وحده . وان اسم بريجنيف وعمله يرتبطان ارتباطا وثيقا لدى مئات الملايين من البشر بتقوية الاتحاد السوفيتي ونجاحات الحركة العمالية العالمية والتبدلات الطيبة في الميدان الدولي وانتشار الانفراج على الصعيد العالمي .

ويقدم قادة الدول والشخصيات الاجتماعية البارزة في العالم كله التهاني الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي معربين عن ثقتهم الراسخة بان الاتحاد السوفيتي سيظل قلعة للسلم والاشتراكية وسيواصل العمل بحزم على دعم نضال الشعوب العادل في سبيل الحياة الافضل وتقدم البشرية .

لتتعزز وحدة بلدان الاشتراكية

حين اعلن ليونيد بريجنيف البرنامج الجديد للسلام امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي نوه تنويها خاصا بوجوب الدأب على تنفيذ التدابير الرامية الى تمتين وحدة بلدان الاشتراكية . ويطرد نمو الصداقة الاخوية والتعاون لبلدان المنظومة الاشتراكية العالمية على اساس من مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ويعرف الجميع ما فعله بريجنيف شخصيا في هذا الاتجاه الهام ، وهو كثير .

ولقد جاء في التحية التي وجهها الى بريجنيف تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة بجمهورية بلغاريا الشعبية ، وتودوروف رئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية . قولهما : اننا نقدر عاليا مساهمتكم الضخمة في تقوية المنظومة الاشتراكية العالمية وفي زيادة متانة تلاحم الاحزاب الاشتراكية والعمالية على اساس من المبادىء الراسخة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وفي النضال ضد الامبريالية ، وفي تعزيز القوة الدفاعية للاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية كلها .

وينوه قادة البلدان الاشتراكية في اوروبا واسيا وامريكا في رسائل التحية بمناسبة عيد ميلاد بريجنيف السبعين بالصلة الوثيقة لاسم السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بالنجاحات الضخمة التي حققها الشعب السوفيتي في البناء الشيوعي وتمتين تلاحم وقوة المنظومة الاشتراكية العالمية .

وقد جاء في تحية فيديل كاسترو روس السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي قوله : في هذه الايام حين تتسلمون من كل ارجاء الارض تحيات مؤثرة تعبر عن مشاعر صداقة ومحبة الملايين من البشر ، يودنا ايها الرفيق العزيز بريجنيف ان نقول لكم اننا الكوبيين لن ننسى ابدا مساهمتكم الفائقة في المعونة الحاسمة التي حصلت عليها كوبا الثورة .. كوبا الاشتراكية .. من الاتحاد السوفيتي ، والتي اتاحت لها تثبيت استقلالها الوطني والدفاع عنها ضد تطاولات الامبريالية والمضي قدما بخطى اكثر ثباتا وثقة في طريق بناء الاشتراكية .

عرفان الشعوب

يتركز اهتمام الصحافة العالمية وكل وسائل الاعلام في هذه الايام على العيد السبعين لميلاد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . فتنشر الجرائد على صفحاتها الاولى ريبورتاجات من موسكو عن الاحتفالات بعيد الرجل البارز في الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية العالمية ، والماركسي اللينيني المستقيم .

لقد كتبت مجلة «هوريزونت» (المانيا الديمقراطية) في مقال افتتاحي ان المنظومة الاشتراكية وتاثيرها في سير التطور العالمي بلغا حدودا من نوع جديد خلال سنوات عمل ليونيد بريجنيف في منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وعلى امتداد هذه السنوات غدت المنظومة الاشتراكية اقوى قوة في العالم . وان حماسة شخص السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والرامية الى تحقيق اهم وانبل قضية في زماننا - الا وهي صيانة السلم وتوطيده تجد الحمد والعرفان في العالم كله .

وقالت «فولكسشتيمه» النمساوية ان اسم بريجنيف رمز للانفراج الدولي ، وان حياته كلها نموذج لخدمة مثل السلم والتقدم .

وخصت الجرائد الايطالية هذا العيد بمواد كثيرة . فنوهت «جورنو» الصادرة في ميلانو بدور بريجنيف بصفته رجل دولة وبخدماته الكبيرة لتحسين المناخ الدولي وللنضال في سبيل تخفيف التوتر . وقالت الجريدة ان الاتحاد السوفيتي لم يسبق ان لعب دورا كبيرا بهذا القدر في السياسة العالمية .

واكدت جريدة «كاميرون تايمز» انه ما من المسيحي الايطالي عن نشاط بريجنيف الهادف الى تحسين معيشة المواطنين السوفيت . ولوحت الجريدة بصراحة بريجنيف ، وطيبة قلبه وتحليه بروح النكتة .

ونقلت «واشنطون بوست» الامريكية كلمة بريجنيف في مراسيم تقليده اوسمة التقدير السوفيتية ، فابرزت كلمات السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي قال فيها انه كان وسيبقى دوما جنديا امينا للحزب ، ومناضلا مخلصا في سبيل الشعب الكادح ، وفي سبيل سعادة الوطن وازدهاره ، وفي سبيل السلم والشيوعية .

واكدت جريدة «كاميرون تايمز» انه ما من رجل فعل لقضية السلام والاستقلال والنماء وتقدم الشعوب قدرما فعله ليونيد بريجنيف في الوقت الاخير . وتحدثت الجريدة عن سيرة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وقالت ان الرجل الذي اجتاز الاهوال حرب حددت مصائر الشعوب يعرف خير معرفة قيمة السلم ، وهو مؤمن ايمانا ثابتا ان السلام اعظم خير للشعوب .

مع العالم العربي

عبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الثوري الاشتراكي الصومالي عن تطلعهم الى تطوير العلاقات بين الحزبين . اعلن ذلك في ... تم بموسكو بوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ومحمد على سمنتار عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي والنائب الاول لرئيس الصومال .

* * *

التقى فيتالي موروزوف النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية بالسيد حسن يحيى عضو المكتب السياسي ، وسكرتير اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد (الجبهة القومية) لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتم استعراض مسائل التعاون الاقتصادي والتكنيكي السوفيتي اليمني .

* * *

صرح فلاديمير موردفينوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية ان الاتحاد السوفيتي وليبيا يعملان على نحو مثمر برنامج التعاون الصناعي ويتضمن البرنامج اعمالا مشتركة بشان تطوير الطاقة والتعدين وصناعة النفط والغاز في ليبيا وكذلك اعداد الكوادر الوطنية . وذكر موردفينوف وهو يتحدث من اذاعة موسكو ان الخبراء السوفيت شرعوا يشيدون خطين لنقل الكهرباء في المناطق الغربية من الجمهورية العربية الليبية وتجرى الابحاث بشان انشاء مركز للدراسات الذرية للاغراض السلمية . ويدرس خبراء البلدين امكان بناء مصنع كبير للتعدين في منطقة مدينة ميسورات . ومن المقرر ان تبلغ قوته ٥ ملايين طن من الفولاذ في السنة . كما يتعاون الاتحاد السوفيتي مع ليبيا على وضع خرائط للتربة في المناطق الساحلية ، وانشاء معهد متوسط لصناعة الماكينات .

* * *

توجه جيولوجيون سوفيت الى العراق والجزائر وسيقومون في هذين القطرين تلبية لطلب حكومتيهما بالتنقيب عن احتياطي النفط . والى جانب دراسة الموارد الطبيعية يجرى التعاون مع هذين البلدين على انشاء مؤسسات لاستخراج المعادن ومعالجتها . مثال ذلك انه قد تم في العراق بالمعونة التكنيكية السوفيتية انشاء اول حقل وطني يدر سنويا حوالى ٤٠ مليون طن من النفط . وهذه الكمية فضلا عن انها تسد حاجة العراق الى النفط تتيح له تصدير هذا الوقود .

* * *

انهى فريق من العمال السوريين فترة تدريب على السكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي . وقد اجتازوا فترة التطبيق في اوزبكستان حيث ان ظروف المناخ قريبة من ظروف سوريا المناخية ويقدم الاتحاد السوفيتي منذ بضعة اعوام معونة تكنيكية لسوريا في مجال تطوير النقل . وقد تم بمساهمته في الجمهورية العربية السورية مد طرق حديدية يربو مجموع طولها على الف كيلومتر . وقد ربطت هذه الخطوط بين المراكز الصناعية والموانىء البحرية والمناطق الزراعية .

* * *

قام جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام المصري بتسليم جائزة جمال عبدالناصر لمستحقيها السوفيت لقاء المشاركة النشيطة في قضية تطوير التعاون السوفيتي المصري في مجال الثقافة . وهؤلاء هم عالم الاستشراق عبد الرحمن سلطانوف ، والرسامة مريم اسلامزيان والصحفي اناتول الفارشيف . واكد العطيفي عند تسليم الجائزة ان منح رجال الثقافة السوفيت والمصريين جائزة عبدالناصر كل عام هو تعبير عن الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية ، ودليل على متانة ومتعة صلاتهما الثقافية .

* * *

ارسل من موسكو ٦٥٠ كتابا الى معرض الكتب القاهري الذي يفتتح في شهر يناير وستضيف الشركات المحلية التي تقتني المطبوعات في الاتحاد السوفيتي مثل هذا العدد من المطبوعات السوفيتية . وبين المعروضات مؤلفات لكتاب من جمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية مطبوعة باللغة العربية ، وكتب لمؤلفين من مصر ومن بلدان اخرى في الشرق الاوسط صادرة باللغات الروسية والاوزبكية والطاجيكية . وقد اشترك في السنة الماضية الاتحاد السوفيتي في حوالى الف معرض وسوق للكتب في الخارج .

ايام الصداقة في اليمن الديمقراطية

انتهت في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ايام الصداقة اليمنية السوفيتية التي دامت ثلاثة اسابيع وقد نظمت بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وبمبادرة من لجنة الصداقة بين اليمن الديموقراطية والاتحاد السوفيتي .

وافتتح ايام الصداقة كابوشكين السفير السوفيتي في اليمن الديموقراطية وعبدالعزيز عبد الولي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية حيث القيا كلمتين في الاذاعة وتلفزيون عدن . وقد قال عبدالعزيز عبدالولي :

«في ٧ نوفمبر عام ١٩١٧ اجترح عمال وفلاحو روسيا تحت قيادة حزب لينين اعظم مأثرة في التاريخ . وفجروا الثورة الاشتراكية العظمى واصبح يوم انتصارهم يوما مجيدا لا لروسيا وحدها وانما للبشرية التقدمية جمعاء» .

ثم اقيم في المسرح الوطني بعدن حفل مهيب بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر حضره ممثلو الاوساط الاجتماعية باليمن الجنوبية وافتتح معرض كبير للصور الفوتوغرافية التي تعكس انجازات الشعب السوفيتي . وعدا ذلك اقيمت مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» كما عرض تلفزيون عدن افلاما وثائقية سوفيتية . وعقدت في جميع انحاء الجمهورية اجتماعات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، عرضت خلالها الافلام ونظمت معارض للصور الفوتوغرافية . وجرى اسبوع الافلام الروائية السوفيتية في دور السينما اليمنية بنجاح كبير .

وبعد انتهاء ايام الصداقة اقيمت في دار الصداقة اليمنية السوفيتية حفلة استقبال حضرها اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية وعلى باذيب وزير الثقافة والسياحة والقائم بوظيفة وزير الاعلام ، واعضاء اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية ، وممثلو الاوساط الاجتماعية في العاصمة .

ان من اكبر مهام الجمعية السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية توثيق الصلات بلجنة الصداقة التي نظمت بقرار من اللجنة المركزية للجبهة القومية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٠ وتقوم هذه اللجنة بعمل مثمر لاطلاع سكان الجمهورية على الحياة في الاتحاد السوفيتي وانجازاته وجرى تحت اشراف اللجنة في اليمن الديموقراطية عدد من النشاطات الكبيرة بما فيها الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر وبالذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفيتي .

ان العمل المشترك الذي تمارسه جمعية الصداقة السوفيتية مع اليمن الديموقراطية ولجنة الصداقة بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي يقرب بين شعبي البلدين ويساعدهما على تعزيز الصداقة السوفيتية اليمنية .

سيفالله

تعليق دولي

مقاومة المحتلين تشتد

تتعاظم موجة الاضرابات والتظاهرات الجماهيرية التي ينظمها عرب الضفة الغربية لنهر الاردن ضد نظام الاحتلال الاسرائيلي . وتستعين سلطات تل ابيب بالقوة البوليسية الضارية لقمع حركة التحرر العربي المطالبة بايقاف العنف والتعسف وجلاء المحتلين .

وقد اعلنت حالة الطوارىء في كبريات مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وبفرض حصار على المناطق التي تشهد نشاط السكان ولا يسمح بمرور السيارات التي تحمل المواد الغذائية والوقود اليها . ويمنع الصحفيون الاجانب من دخول المناطق التي عمتها الاضطرابات . وتزج السلطات لقمع المظاهرات بوحدات عسكرية وتستخدم الهراوات والغازات المسيلة للدموع وتعتقل العرب .

وحتى الصحف الغربية المتعاطفة مع تل ابيب تعترف اكثر فاكثر بان سياسة العدوان التي يسلكها حكام اسرائيل تدخل طريقا مسدودا .

وان التصويت الذي جرى في هيئة الامم المتحدة مؤخرا على القرارات الداعية الى استئناف عمل مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط قد اظهر تزايد عزلة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اللتين تحاولان عرقلة التسوية في الشرق الاوسط .

وان احد القرارات الصادرة عن الجمعية العامة يلزم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بان يقدم قبل اليوم الاول من شهر مارس سنة ١٩٧٧ تقريرا الى مجلس الامن عن نتائج الاتصالات حول مشكلة الشرق الاوسط ويدعو الى الاسراع بعقد مؤتمر جنيف الذي يجب ان يبدأ في وقت اقصاه نهاية شهر مارس من السنة القادمة .

ويؤكد القرار الاخر الذي صدر ايضا بالاكثرية الساحقة من الاصوات انه يجب ان يشترك في المؤتمر كل الاطراف ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ويدين استمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية والاجراءات التي تتخذها لتحقيق تغييرات في التركيب السكاني في الاراضي المغتصبة .

ان الاحداث الجارية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وتعاظم مقاومة السكان العرب المناضلين ضد انتزاع اراضيهم وضد فرض ضرائب جديدة وضد الاحتلال الاسرائيلي لتجد المزيد من التاييد والتعاطف لدى الشعوب المحبة للسلام والتقدم وان القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة دليل قاطع على هذا التاييد .

قوة التضامن الاممي

انتشر بسرعة البرق في العالم كله نبأ مفرح : لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي طليق !

وهكذا اضطرت السلطات التشيلية تحت وطأة الرأي العام العالمي الى اطلاق سراح كورفالان بعد ان احتجزت هذا المناضل البطل في سبيل حرية وسعادة شعبه اكثر من ثلاث سنوات في السجون والمعتقلات . وها هي الان تنفيه الى خارج البلاد . فتكلل بالنجاح النضال المديد والعنيد الذي خاضه شعب تشيلي وشعوب الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية والمنظمات الدولية والاوساط الاجتماعية التقدمية في كل بلدان العالم لانتزاع هذا الرجل البارز في الحركة الشيوعية والعمالية التشيلية والدولية من مخالب السجانين .

ووفر الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية للويس كورفالان فرصة القدوم الى الاتحاد السوفيتي حيث سيجد كل حفاوة وضيافة وفي يوم ١٨ ديسمبر حل كورفالان وقرينته على الارض السوفيتية . وقريبا تستقبل موسكو ضيفها العزيز استقبالا مهيبا لائقا به .

ان السوفيتيين والرأي العام العالمي كله يرحبون ترحيبا حارا من صميم القلب باطلاق سراح لويس كورفالان ويرون في ذلك انتصارا هاما للقوى التقدمية في العالم كله ودليلا على ان التضامن الدولي والنضال في سبيل حرية الشعوب واستقلالها سوف يحبطان نوايا الرجعية والفاشية .

وان كل الناس الاخيار يهنئون لويس كورفالان بالحرية ويتمنون له الصحة والحياة المديدة والنجاح في النضال من اجل تحرير شعب تشيلي ومن اجل الديموقراطية والازدهار لبلاده .

يوري ياخولتوف

في سبيل تحرير الاراضي العربية المغتصبة

بره ... بره ...

زوبعة على الضفة الغربية

حياة العاصمة

* موسكو ، جادة فيرنادسكي ٧٨ هذا هو عنوان الجناح الجديد للمختبر العلمي التابع للمعهد الخاص بتكنيك الراديو والاتمتة . وتقع على مساحة تزيد عن سبعة الاف متر مربع ، صالات وغرف العمل وقاعات ومكاتب الرسم ، وهذا الجناح الجديد الذي بدات الدراسة فيه ، سيمكن من تحسين عملية الدراسة والعمل العلمي ، وتربط الصلات الابداعية منذ زمن بعيد هذا المعهد مع المنشآت الصناعية في العاصمة وفي خلال العام الماضي فقط ، بلغ الوفر ، نتيجة استخدام الوسائل الجديدة ، في المعهد ، ١٢ مليون روبل .

* انشيء قسم علمي جديد لاقتصاد استثمار الطبيعة وذلك في معهد الاقتصاد الوطني بموسكو الذي يحمل اسم بليخانوف وتكمن مهمته الرئيسية في دراسة المشاكل الاقتصادية التي تنتج عن استخدام الموارد الطبيعية في مختلف مجالات الصناعة والزراعة ، وهو الاول من نوعه في البلاد .

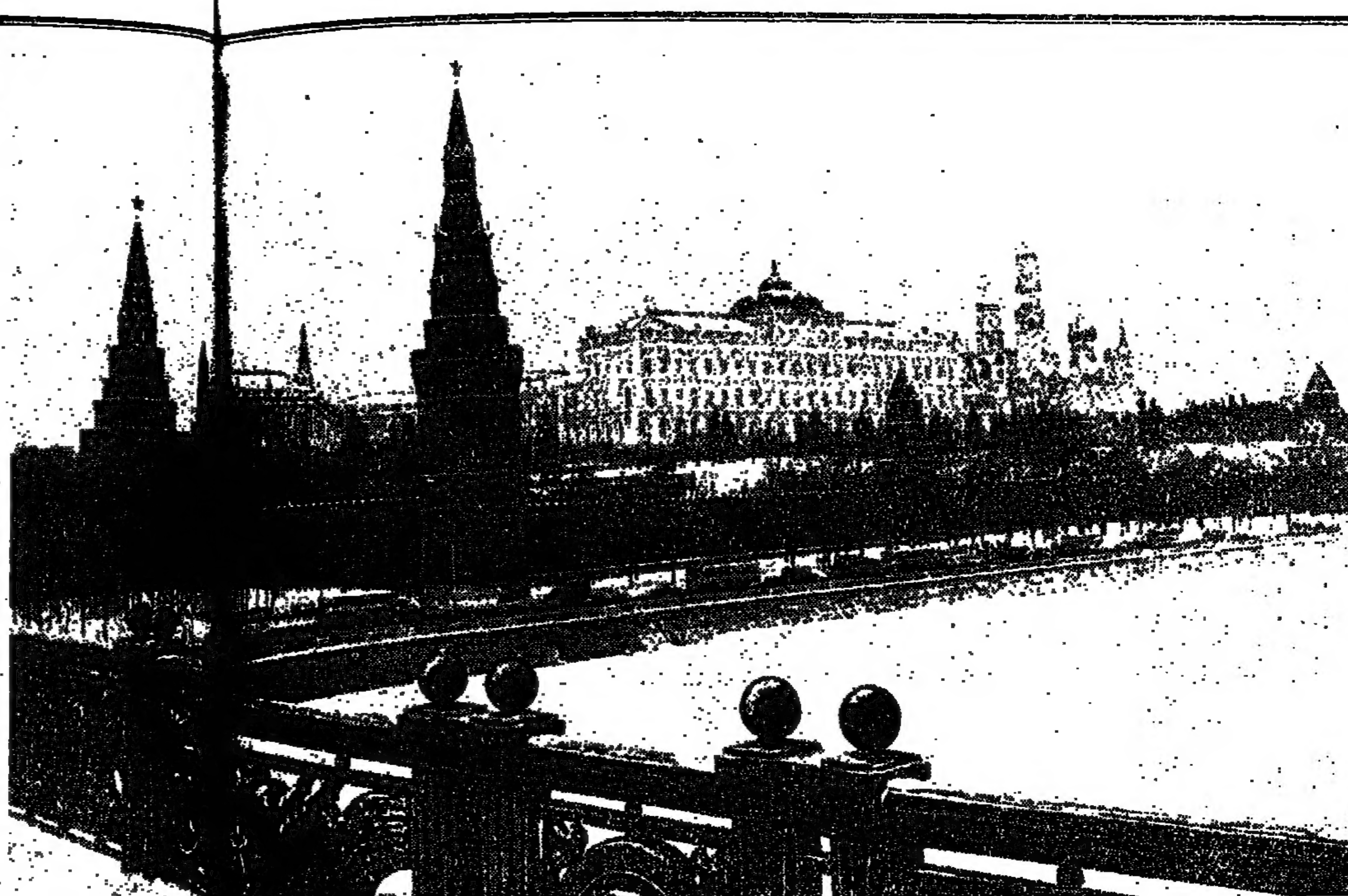
* ظهرت في مكان غير بعيد من البحيرات القديمة في حدائق بوكروفسكي التي تقع في شمال غربي العاصمة ، بلدة «الحكايات» وقد صنع «الصور» الاطفال البديعة ، والمنحدرات المخصصة لتزحلق الاطفال تجارو الحديقة من خشب الصنوبر كما انهم صنعوا اثاثا فريدا من اشجار الغابة بشكل متين وملائم وجميل حظي باعجاب الزوار . وتكتظ الغابة دائما بالاطفال . ولقد بدأ النجارون بتشييد ساحة للاطفال على شكل اقاصيص لهم عند مدخل الغابة .

* افتتح في مكتبة لينين معرض للكتب الطبية التشيكوسلوفاكية ويضم حوالي ٨٠٠ كتابا ، وللدراسة واسعة الانتشار وكتب دراسية ، وقد نظمت دور النشر التشيكوسلوفاكية المعرض بالتعاون مع دار النشر السوفيتية «مديسينا» ذات العلاقات الواسعة مع زميلاتها التشيكوسلوفاكية . وتوجد في واجهات عرض الكتب ، اعمال صدرت في البلد الشقيق باللغة الروسية . وهذا المعرض هو بمثابة جزء من زيارة معرض الكتب الطبية-التكنيكية السوفيتية ، الذي جرى بنجاح في شهر نوفمبر الماضي في براغ وبراتيسلافا . وكانت المؤلفات الطبية تحتل القسم الاكبر منه .

* بدات عمليات تشييد «المجمع الرياضي» في منطقة شارع «مير» بالعاصمة وسيشيد هنا ستاد عام مغطى ، ومن المقرر ان يتسع لـ ٤٥ الف شخص ، وحوض مائي ذو منصات تتسع لـ ١٥ الف مشاهد . وقد وضع التصاميم مهندسون معماريون من موسكو .

* انتهت عمليات التركيب في محطة المترو «سفيبلوفو» التي تشيد بمنطقة بابوشكين بالعاصمة . وسيكون هذا التصنع الذي يبنى تحت الارض من اجمل محطات مترو موسكو . وتستخدم في التصميم بعض الوسائل المعمارية الفريدة .

* تم في العاصمة تكوين نظام موحد لبيع بطاقات السكك الحديدية . ويسمى هذا النظام «اكسبريس» وهو يضم ٥٠٠ مركزا لبيع البطاقات ، تنتشر في جميع محطات القطار الموسكوفية التسع وكذلك في الوكالات الخاصة بالرحلات والسفرات .



منظر الكريملين من جهة الجسر الحجري الكبير

مرحلة جديدة من التعاون

جرت في موسكو المباحثات السوفيتية الجزائرية حول توسيع الاتصالات الثقافية بين البلدين . وقد اختتمت بتوقيع اول بروتوكول سوفيتي جزائري حول التعاون في مجال حماية حقوق المؤلفين .

وبعد توقيع الوثيقة اجرى مراسل صحيفتنا بوريس بالتوسوف حديثا مع رئيس الوفد السوفيتي ورئيس هيئة ادارة الوكالة السوفيتية لحماية حقوق المؤلفين .



بوريس بالكين وصلاح عباده ، بعد التوقيع على البروتوكول السوفيتي-الجزائري

س : قبل كل شيء ارجوكم ان تتحدثوا عن تلك المهام التي تنفذها مؤسستكم .

ج : يعرف الجميع جيدا دور الكتب والموسيقى والفنون التشكيلية في حياة المجتمع وتعزيز السلام والصداقة بين الشعوب ، ولقد ازدادت اهميتها في ايامنا هذه حينما اخذت عملية الانفراج تنعكس ايجابيا في تطوير التعاون الثقافي وللدولة السوفيتية الآن علاقات ثقافية مع ١٢٠ بلدا وهي تشجع التبادل الثقافي وتثبته في اتفاقيات تعقد على المستوى الحكومي .

ويتسع هذا التبادل الثقافي من عام الى اخر ، ان الوكالة السوفيتية لحماية حقوق المؤلفين مدعوة لتعميق التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى ، وهذه المؤسسة حديثة العهد نسبيا فتم تاسيسها عام ١٩٧٣ . غير ان صلاتها واسعة . ففي الوقت الحاضر تربطها صلات عملية بما يزيد عن ٦٥٠ مؤسسة من دور النشر والمؤلفات الموسيقية والجمعيات المسرحية وترى الوكالة مهمتها الرئيسية في نشر قيمنا العلمية والفنية في العالم كله . وتسعى من جهة اخرى الى ان يستطيع السوفييت الاطلاع على منجزات العلم والادب في الخارج على نطاق اوسع .

س : لقد وقعتم على اول بروتوكول حول التعاون بين وكالتكم والمديرية القومية لحماية حقوق المؤلفين في الجزائر . يدل توقيع هذا البروتوكول على ان الاتصالات بين هاتين المؤسستين في بداية طريقها . وعلى ضوء ذلك يرتدي توقيع الوثيقة السوفيتية الجزائرية اهمية خاصة فارجوكم ان تتحدثوا عن الاتصالات بين الوكالة السوفيتية لحماية حقوق المؤلفين وزميلتها الجزائرية «اوندا» وعن البروتوكول السوفيتي الجزائري .

ج : اقمنا اول اتصالات مع وكالة «اوندا» وبالادق مع مديرها العام السيد صلاح عبادة قبل عامين في مؤتمر بروكسل الدولي حول توزيع الاشارات التي تبث بواسطة الاقمار الصناعية ثم التقينا بالمدير العام في باريس في الصيف الماضي . والان جرى لقاء جديد بيننا في موسكو .

وفي سير هذا اللقاء تبادلنا المعلومات عن قوانيننا الوطنية في مجال حماية حقوق المؤلفين وعن نشاط مؤسستينا واشرنا الى اهمية توسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر في هذا المجال لزيادة تبادل المؤلفات العلمية والادبية والفنية ووقعنا في الختام على البروتوكول . وهو عبارة عن وثيقة تبين المبادىء الاساسية التي سيسترشد بها الجانبان السوفيتي والجزائري في تبادل اعمال المؤلفين . وتنطلق هذه المبادىء من رغبة الطرفين في تعزيز العلاقات الثقافية بينهما وبغض النظر عن ان البروتوكول يعبر عن استعدادهما لبذل قصارى الجهود لكي يستطيع النظام الدولي لحماية حقوق المؤلفين الذي يشترك فيه الاتحاد السوفيتي والجزائر بنشاط ، ايصال القيم الثقافية العالمية الى البلدان النامية ، وهذا عامل ذو اهمية كبيرة بالنسبة للدول الفتية لانها تستطيع في مثل هذا الحال استخدام كل الانجازات البشرية في مجال العلم والادب والفن لمصلحة تطورها الوطني ، وقد جاء توقيع هذا البروتوكول خطوة هامة في طريق عقد اتفاقيات طويلة الامد بين مؤسستينا .

في دائرة الصداقة

* انعقد في جو مهيب للاجـ[...]تماع ... نبيلة بلادنا في اوقات السلم لاعضاء وموظفي اتحاد جمعيات [...] قسم كبير لمساهمة الرفيق السوفيتية للاحتفال بالعيد [...] في قضية السلام وترسيخ لميلاد ليونيد بريجنيف ورئيس [...] الانفراج ، وهي السياسة الحكيمة السكرتير العام للجنة المركزية [...] لا بديل عنها .

الشيوعي السوفيتي معرض [...] الاجتماع يان غافيلكا سفير الفوتوغرافية التي [...] تشيكوسلوفاكيا في الاتحاد ورئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات [...] ، وطالب من الهند ، ومحاربون السوفيتية . وتضمن المعرض [...] تحدثوا بحرارة عن مختلف جوانب مائة صورة اعدتها وكالة تاس [...] الى عدد من الاقسام التي يعرض [...]يل وعمله . وحضر الاجتماع

[...]بان حياة وعمل بريجنيف ابن [...] والماركسي اللينيني المستقيم الذي لا يكل في سبيل السلام [...] والشيوعية وقائد الحزب [...] السوفيتي . ونرى في الصور [...] بريجنيف في السنوات العصيبة-[الح]رب الوطنية العظمى ، ولقاءاته

والمعرض ممثلو عدد من السفارات في موسكو .

* وقعت خطة للتعاون بين اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع الخارج وجمعية الصداقة السوفيتية المجرية من جهة ، وجمعية الصداقة المجرية السوفيتية من جهة اخرى لعام ١٩٧٧ . واتفقت المنظمات الاجتماعية الشقيقة على القيام باجراءات جماهيرية واسعة لاطلاع الاوساط الاجتماعية السوفيتية والمجرية على كيفية تحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، والمؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري الهادفة الى تحقيق نجاحات جديدة في البناء الشيوعي ، ومواصلة تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة وتعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية وتلاحمها .

* افتتح معرض بعنوان «جمهورية فيتنام الاشتراكية اليوم» وذلك بمناسبة المؤتمر الرابع لحزب شغيلة فيتنام .

وتعطي صور فوتوغرافية عديدة في هذا المعرض فكرة عن ذلك العمل البناء الذي يقوم به الشعب الفيتنامي . وتمكن هذه الصور الزائر من القيام بجولة شبه اسطورية في مدن وقرى فيتنام الاشتراكية والتعرف على شعبها البطل الدؤوب وخصص قسم كبير من المعرض للصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا . وحضر افتتاح المعرض تا هوا كان القائم باعمال جمهورية فيتنام الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية في موسكو ونشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا بعيد الاستقلال في جمهورية ليبيريا .

اخبار انتوريست

يصل الى موسكو اكثر من ٢٠ الف سائح اجنبي من ٣٤ دولة لحضور المهرجان الفني «الشتاء الروسي» .

ولقد خصصت مؤسسة «انتوريست» بناء على رغبة مؤسسات السياحة ، اكثر من ٤٣ الف بطاقة للسائحين الاجانب لحضور العروض المسرحية والحفلات الموسيقية في مسرح البلشوي ، وقصر المؤتمرات بالكريملين ، ومسرح ستانيسلافسكي ونيميروفيتش-دانتشينكو للاوبرا والباليه ، وقاعة تشايكوفسكي الموسيقية وغيرها من المسارح والقاعات الموسيقية في العاصمة .

وتعرض مؤسسة «انتوريست» للضيوف الاجانب ، ايام المهرجان الفني «الشتاء الروسي» ، برنامجا شيقا ترحيبا بوجودهم في موسكو . فسيشتركون في جولات داخل المدينة ، ويزورون المتاحف التاريخية-الثورية والفنية ، ويشاهدون اجنحة معرض منجزات الاقتصاد الوطني ، كما سيشتركون في الاحتفالات الشعبية التقليدية .

وستنظم يوميا خلال الايام من ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٧٦ الى ٢١ يناير سنة ١٩٧٧ ، في حديقة النباتات بمعرض منجزات الاقتصاد الوطني ، نزهات بالعربات التي تجرها ثلاثة خيول «ترويكا» .

وتنتظر الضيوف الاجانب في منتزه ايزمايلوفو ، احتفالات بمناسبة راس السنة وشجرة الشوح المزدانة بالالوان الزاهية مع بابا نويل واميرة الثلج ، وفي الامسيات ستقدم للسياح الاجانب في مطعمي «ليسنوي» و«ايزمايلوفو» اطباق شهية مع برنامج موسيقي مرح .

ويتفق قدوم السياح الى مهرجان «الشتاء الروسي» مع اعياد راس السنة وتنظم مؤسسة «انتوريست» هذا العام استقبال راس السنة في ٤٠ مدينة سوفيتية ، منها : موسكو ولينينغراد ويريفان وتبيليسي وايركوتسك وغيرها من مراكز السياحة في الاتحاد السوفيتي .

لقد انقضى عشرون عاما على تعامل «انتوريست» مع احدى مؤسسات السياحة الكبيرة في يوغوسلافيا ، وهي مؤسسة «بوتنيك» ، وبهذه المناسبة قدم الى موسكو وفد من مؤسسة «بوتنيك» برئاسة كوستيتش مديرها العام ، وقد استقبل الوفد ليبيديف رئيس مؤسسة «انتوريست» وبمناسبة اليوبيل العشرين منح عدد من العاملين في المؤسستين-«بوتنيك» و«انتوريست»-شهادات فخرية وهدايا تذكارية .

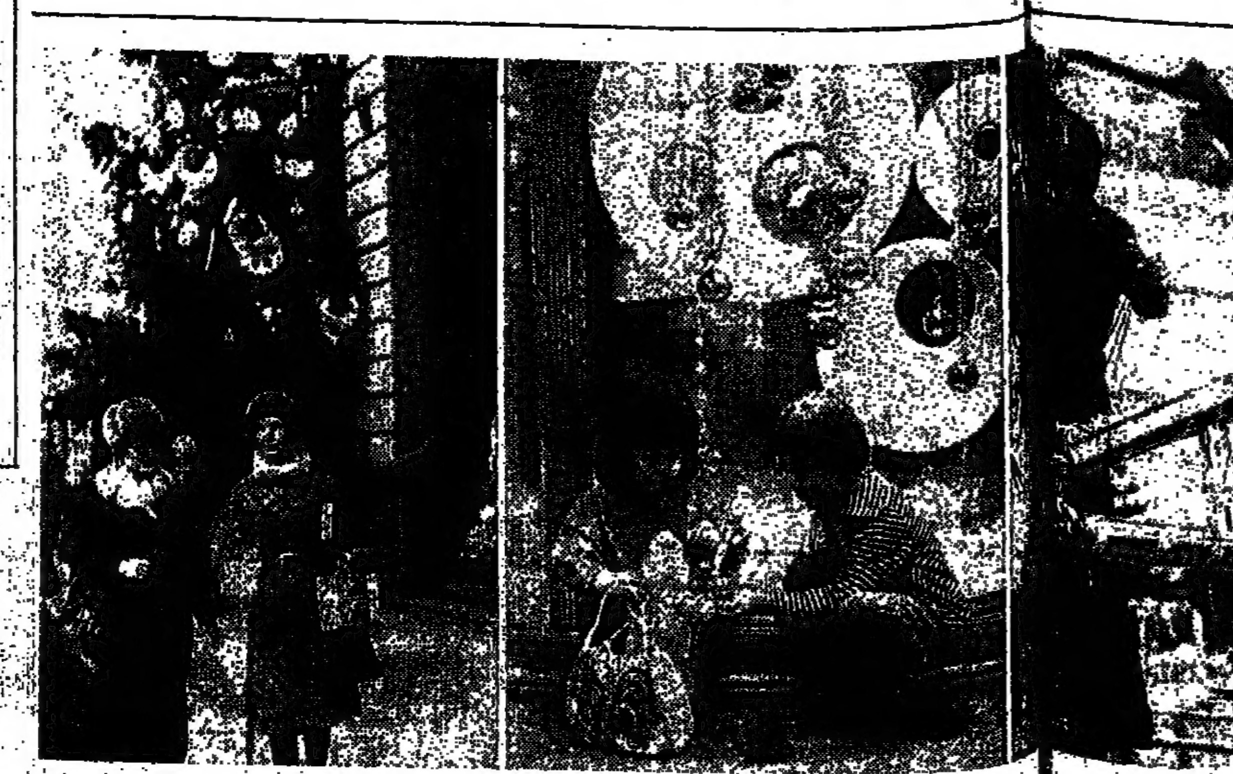


التزحلق بالسكي

الشتاء في ضواحي موسكو



الغابات في حلة بيضاء



لم يبق سوى ايام قليلة على حلول راس السنة الجديدة . ويمكن الان رؤية اهالي موسكو وضيوفها في الشوارع مع مشتريات العيد . وقد افتتحت في العديد من محلات البيع بموسكو مراكز لبيع البضائع الخاصة بمناسبة راس السنة .

الى اليسار : عند مدخل المحل التجاري العام «عالم الاطفال» .

في الوسط : الصغار يستعدون لاستقبال العام الجديد .

الى اليمين : فلاديمير زيبين ، عامل الديكور في «عالم الاطفال» يزين شجرة راس السنة .

لماذا لا يوجد تضخم مالي في الاتحاد السوفيتي



يسالنا القارئ سودانديراماني من الهند ، ما هي الاجراءات التي يتخذها الاتحاد السوفيتي في مرحلة التضخم المالي ؟

ويرد على سؤال قارئنا ، محررنا الاقتصادي يوري تشابليغين ، المرشح في العلوم الاقتصادية .

* * *

تجدر الاشارة ، بادئ ذي بدء ، الى انه لا يوجد في الاتحاد السوفيتي تضخم مالي ، ولكن ماذا يعني التضخم المالي وما هي القوى التي تغذيه ؟

ان التضخم المالي يعني في مفهوم الاختصاصيين عملية انهيار قيمة الاوراق النقدية التي ترافق زيادة اسعار السلع والخدمات والقوى التي تغذي هذه العملية ليست على هامش الحياة الاقتصادية ، انها تكمن في جهاز الاقتصاد ذاته .

ان الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج تشكل اساس الاقتصاد الاشتراكي ولذلك فان كل عناصر هذا الجهاز تعمل بشكل متسق حسب خطة موحدة والدولة تشرف بصورة تامة وصارمة على نظام النقد والتسليف . وحجم النقد في التداول وحركة الاسعار يتناسب مع الظروف الاقتصادية وليس مع مصالح المضاربة من قبل الافراد .

مصادر التضخم المالي

اذا كان الاقتصاد يرتكز على مبدأ الملكية الخاصة ... فان كل عنصر من العناصر التي تشكل جهازه قائم بحد ذاته ، وتغلب مصالحه على مصالح المجتمع . وفي هذه الحالة لا يمكن ردع فوضى السوق حيث تمتلئ قنوات التداول النقدي وتهبط قيمة النقد تحت ضغط المضاربات وانعدام الاستقرار الاقتصادي . ويؤدي هذا الى زيادة اسعار البضائع والخدمات .

واسطع مثال على ذلك يكمن في موجة المضاربات النقدية في بلدان اوربا الغربية واليابان . ففي اوائل السبعينات اصبحت الاحتكارات المتعددة الجنسيات واصحاب رؤوس الاموال الضخمة يحاولون التخلص من الدولارات الاميركية التي هبطت قيمتها. وللحفاظ على اسعار عملاتها اضطرت البنوك الاوروبية الغربية المركزية والبنوك اليابانية الى شرائها. وادى ذلك الى ابدال الدولارات بالعملة المحلية على نطاق واسع ، وازداد اصدار الاوراق المالية . وفي السنوات الخمس الاخيرة ازداد حجم اموال المدفوعات في التداول في ايطاليا ، بصورة خاصة ، بمقدار ٢٢ بالمئة تقريبا ، وفي اليابان-٢٥ بالمئة . وارتفعت اسعار سلع الاستهلاك والخدمات في هذين البلدين في السنوات الخمس ذاتها بمقدار ٧١ بالمئة تقريبا .

وهكذا فان جهاز السوق الذي يعمل لصالح طرف واحد وهو راس المال الخاص ، دفع اقتصاد البلدان الراسمالية الى وهدة التضخم المالي فعلى سبيل المثال هبط سعر الجنيه الاسترليني من ٢٫٠٦ دولار في سنة ١٩٧٢ الى ١٫٥٦ دولار في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٧٦ ، في حين ان الاسعار في انكلترا تزداد الان بمعدل ١٤ بالمئة سنويا .

وبديهي انه حين يدور الحديث حول مسؤولية راس المال الخاص عن التضخم المالي والفوضى في الاقتصاد ، فلا يقصد من وراء ذلك الراسماليون الصغار . فليس هؤلاء هم الذين يحددون اليوم اهداف واتجاهات تطوير الاقتصاد . ففي وسط الحياة الاقتصادية في البلدان الراسمالية توجد رؤوس الاموال الضخمة والشركات الاحتكارية التي تشكل مصالحها المحور الذي يربط وينظم الجهاز الاقتصادي للراسمالية .

وجوهر هذه المصالح واحد . انه الربح اكبر قدر من الربح ، ولبلوغ هذا الهدف لا تتردد الاحتكارات عن اللجوء الى كل شيء . التواطؤ حول تقسيم سوق التصريف والاتفاقات السرية حول اسعار المبيعات وحجمها وبنيتها ، وتضليل المشترين مباشرة ، المهم هو التوصل الى رفع الاسعار رفعا مفرطا وزيادة الارباح الى اقصى حد .

انعدام الظروف الموضوعية في البلدان الاشتراكية لنشوء وتطور التضخم المالي

احكموا بانفسكم . ان ثبات التداول المالي في الاتحاد السوفيتي يضمنه التطور المنهاجي والمتناسق للاقتصاد الوطني . فالدولة تشرف بصورة تامة على التجارة الخارجية وتداول النقد في البلاد . ويجري تنظيم حركة الاسعار في السوق الداخلية على اساس منهاجي انطلاقا من مصالح كل فئات المجتمع . فماذا يحقق ذلك عمليا ؟ اليكم بعض الوقائع :

– ان مستوى اسعار سلع الاستهلاك في نظام تجارة الدولة والتجارة التعاونية ما زال على حاله ثابتا منذ سنة ١٩٦٠ .

– ان ٩٩ بالمئة من المواد الغذائية و٩٢ من السلع التي لا تعتبر من المواد الغذائية تباع اليوم بالسعر ذاته الذي كانت تباع به لعشر سنوات خلت .

– ان اجرة الانتقال بوسائل المواصلات العامة لم تتغير منذ عشر سنوات . فقيمة الانتقال بالمترو او الباص-٥ كوبيكات ، والترولي-٤ كوبيكات والترام-٣ كوبيكات ، وتعريفة سيارات التكسي-١٠-١٥ كوبيكا للكيلومتر الواحد (حسب حجم السيارة) .

– ان ايجار المساكن في الاتحاد السوفيتي يعتبر ادنى ايجار في العالم : من ١٣٫٢ او الى ١٦٫٥ كوبيكا عن كل متر مربع في الشهر الواحد وهذا الايجار لم يتغير منذ عام ١٩٢٨ .

– ان تسعيرة الطاقة الكهربائية والغاز والتلفون هي اليوم كما كانت قبل بضعة عقود ولستخدم اجهزة التلفزيون دون مقابل .

وبالطبع لا يمكن القول بان اسعار السلع والخدمات في الاتحاد السوفيتي ثابتة بصورة مطلقة . فلو كان الامر كذلك لبدا سخيفا ولا سيما في عصر الثورة العلمية-التقنية حيث تنتج الصناعة كل يوم تقريبا مئات السلع الجديدة او سلعا تناولها التحسين . فكيف يعمل في مثل هذه الحالة جهاز الاسعار في الاتحاد السوفيتي ؟ .

من اجل اثارة اهتمام المسؤولين والمهندسين والعمال لابتداع وانتاج السلع الجديدة ، فان هيئات الدولة تضع لها اسعار المبيع بالجملة الامر الذي ينعكس الى حد ما على اسعار الاستهلاك.

ويحدث احيانا ان تزداد تكاليف الانتاج في بعض المؤسسات ولاسيما الزراعية . ويخيل الينا ان هذه الزيادة ستنعكس حتما على اسعار الاستهلاك بيد ان ذلك لا يحدث . اذ يبدأ بالعمل جهاز التعويض التابع للدولة . وعلى سبيل المثال واجهت مزارع تربية المواشي مصاعب كبيرة بسبب مواسم القحط الاخيرة ... ومن اجل مساعدة هذه المزارع رفعت الدولة سعر شراء الحليب بمقدار ١٤ بالمئة بيد ان سعر ليتر الحليب في تجارة الدولة بقي على حاله كما في الماضي-٣٠ كوبيكا .

ان اسعار سلع الاستهلاك والخدمات ليست ثابتة لسبب اخر ايضا وهو انها تنخفض دوريا ويحدث ذلك بمقدار ما تتوفر كميات كبيرة من موارد السلع ، او بسبب قلة الطلب على هذه السلع .

وارتفاع الاسعار المنهاجي ليس مستبعدا ولاسيما اسعار السلع التي لا تعتبر ذات اهمية من الدرجة الاولى ومنها الحلي والمصوغات التي من المعادن او الحجارة الثمينة والفرو ، وافخر اجناس السمك ثمنا . ويرتبط ارتفاع الاسعار هنا بنفاذ احتياطيات هذا النوع او ذاك من الموارد الطبيعية ، او بارتفاع نفقات انتاج هذه الموارد .

بيد ان سياسة الاسعار السوفيتية ، في كل من الاحوال . تنطلق دوما من مصالح اكثرية الشعب الساحقة . فالدولة السوفيتية هي دولة الكادحين ولاجلهم . انها تضمن لجميع المواطنين السوفييت بحزم ودأب درعا متينا يقيهم من التضخم المالي وارتفاع الاسعار .

خلال احد عشر شهرا

ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي خلال الاحد عشر شهرا الماضية بنسبة ٤٫٧٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٥ ، وتجاوز الخطة .

وتم تسويق المنتجات فوق ما تحدده الخطة بقيمة قدرها ٥٫٥ مليار روبل وحققت وزارات الصناعات كلها والجمهوريات الاتحادية واجبات الخطة بتفوق ، وتتطور صناعة الغاز والطب والميكروبيولوجيا وبناء الماكنات لصناعة الكيمياء والنفط ولتربية الماشية وانتاج العلف وصناعة المقاييس والصناعة التي تنتج وسائل الاتمتة والادارة وعدد اخر من الفروع بوتائر عالية .

وانتج فوق ما تنص عليه الخطة اكثر من ١٠ مليارات كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية واستخرج من النفط والغاز المكثف ١٫٧ مليون طن و٨٫٧ مليار متر مكعب من الغاز ومليون طن من الحديد والمنغنيز الخام و١٣ مليون طن من الفحم . وازداد انتاج بضائع بما في ذلك الاقمشة والاحذية والاثاث واجهزة التلفيزيون والثلاجات الخ بالقياس الى ما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي زيادة تبلغ قيمتها ٤ مليارات روبل .

وانتج خلال هذه الفترة مليون و٨٤٤ الف سيارة بما في ذلك مليون و١٢٩ الف سيارة ركوب و٥١٣ الف تراكتور و٣٦٠٩ الف حفارة .

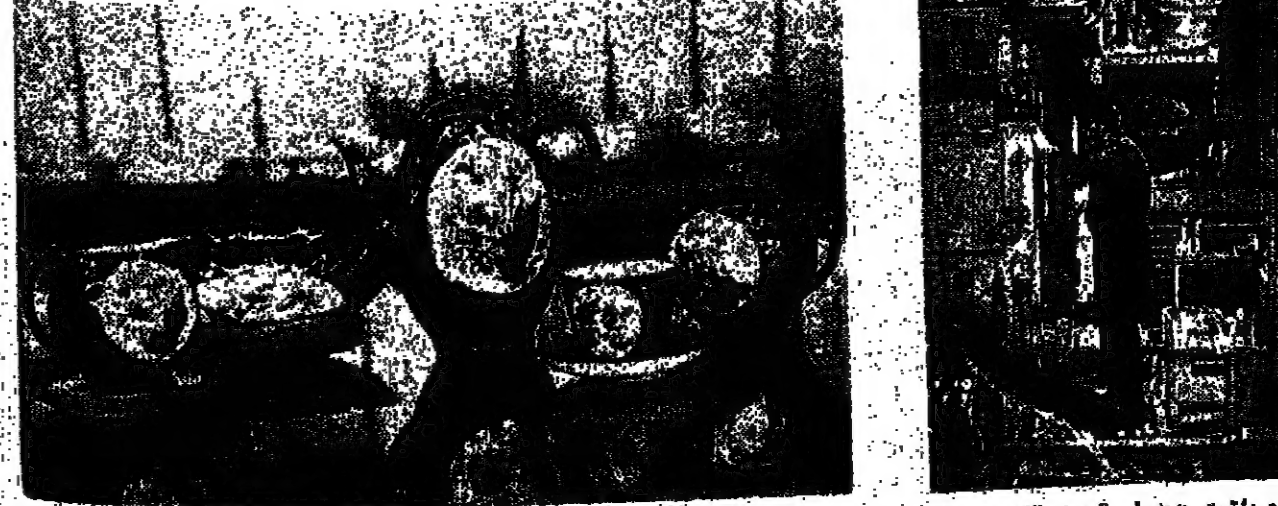
ان كل ذلك يدل على ان خطة عام ١٩٧٦ ، وهو اول عام من الخطة الخمسية العاشرة ، تتحقق بنجاح .



سيارات الباص الصغيرة التي تنتج في جمهورية لاتفيا السوفيتية ، مشهورة في الاتحاد السوفيتي وفي كثير من بلدان العالم .

ولقد صممت سيارات الباص الصغيرة هذه لاهداف واستخدامات مختلفة . فيستخدم نوع منها يتسع لاثني عشر شخصا ، كعربات تاكسي على الخطوط المحلية . ويستخدم نوع اخر للاسعاف السريع ، او للمحافظة على النظام العام وهناك سيارات لاطفاء الحرائق .

وتبلغ سرعة هذه السيارات ١٢٠ كم في الساعة .



ينتج مصنع الخزف الصيني الموحد في لينينغراد كثيرا من المصنوعات الفاخرة .

فرع مؤتمت جديد في المصنع الذي يحمل اسم ٥٠ عاما على ثورة اكتوبر ، بموسكو



بناة محطة سايانو-شوشينسكويه العملاقة (فريق ماشينكو)

ريبورتاج من سايانى

١ – خيرات اباكان

الصباح السيبيري ينطلق جامحا لمواجهة الطائرة «ايل-١٨» ونور الشمس يعشي الابصار، ونهر ينيسي المحاط بسياج فضي من اشجار البتولا المطلة بكثافة على الوادي ، يسطع عند المنعطف ، والثلوج الازلية تلمع بشكل باهت على ذرى الجبال .

الطائرة تنقلنا من موسكو الى اباكان .

ان احد مكامن خامات الحديد في هذه المنطقة يحمل تسمية شاعرية : «خيرات اباكان» . هكذا حدد الجيولوجيون بدقة وشمول سخاء الارض السيبيرية . وهذه الاماكن ليست غنية بالمعادن الحديدية فحسب بل وكذلك برواسب الفحم ومكامن المعادن غير الحديدية والنادرة ، والثروات الطبيعية غير المعدنية ، والغابات الشاسعة اللامتناهية . واعتبر المكتشفون الاوائل انه من الممكن هنا ، على اراضي منطقة خاكاسكو-مينوسينسكي التي تزيد مساحتها عن ١٥٠ الف كلم مربع ، بناء مجمع متعدد الفروع للاقتصاد الوطني .

ومن اجل التاكد من صحة هذه الاستنتاجات تتوجه البعثات الواحدة تلو الاخرى الى جنوب شرقي سيبيريا ، ويتفحص الناس السهوب اللامتناهية ، المسطحة ، كطاولة ، والتي تفصلها عن العالم الخارجي سلسلة جبال كوزنتسكي الاتاو وسايانى الغربية والشرقية . ويخيل للاختصاصيين ان الطبيعة قد جعلت خصيصا هذه المساحات الشاسعة من الاراضي صالحة لبناء مدن وبلدات جديدة ومؤسسات صناعية ضخمة . واستيقظت الطبيعة التي ظلت زمنا طويلا تخفي هنا كنوزها وها هي تنادي الانسان : هيا الى البناء ! وشرع الناس يشيدون .

٢ – اجمل المحطات الكهرمائية

في ذات مرة دار جدال بين عمال فريق فاليري برزدلياكول : ما هي اجمل المحطات الكهرمائية ؟ قال البعض انها محطة كراسنويارسك وقال البعض الآخر انها «اوست-ايليم».، وامتدح فريق ثالث محطة نوريك .

وقال رئيس الفريق وهو يرسم خطا :

– كلا ، ان اجمل المحطات الكهرمائية هي تلك التي نبنيها الان ، محطة سايانو-شوشينسكويه .

ودار مثل هذا الحوار قبلا بين اسر العمال الاخرى ايضا . ولقد توجه ورستيسلاف تسيكالو النجار وعامل صب الخرسانة الى المصممين وواضعي المشروع والعلماء مستوضحا ، ثم قال في الفريق: انكم تبنون اضخم محطة في العالم واشار الى جرفين صخريين عند ضفتي ينيسي حيث كانت تبدو على الذرى مثلثات بيضاء هي علامات الجزء الاعلى للسد الفريد من نوعه .

لقد استخدم تسيكالو في حديثه مرارا عبارة «لاول مرة» يبلغ ارتفاع السد ٢٤٥ مترا وطول جزئه الاعلى ١٫٠٣ كلم . هذا لا مثيل له . وسوف يصب في جسم السد ١٠ ملايين متر مكعب من الاسمنت ، اي اكثر بمرتين عما في محطة كراسنويارسك اضخم المحطات في البلاد. وسيصبه السد في كل يوم كميات من المياه تعادل الكمية التي يستوعبها نهر فولغا عند مصبه . وفي وحدة من وحدات محطة سايانى تكمن محطة دنيبر الكهرمائية كلها ، ان عشر محطات مثل محطة دنيبر استطاعت كل منها ٦٤٠-٧١٠ الاف كيلوواط ستولد سنويا ٢٤ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية .

وهذه المحطات لا مثيل لها في اي مكان اخر في العالم .

وسوف ينتصب سد المحطة الكهرمائية مثل قوس رشيق في واجهة ينيسي ، والحديث عن القوس مثير . فمنذ القدم كانت السدود تبنى مستقيمة [illegible]

[illegible] ان ... وادي ... كان من الصعب فشق طريق ينيسي . ينتفض بالازرق موزعه الطبيعي الى درجة ان عدم الاستفادة من هذه الحالة لتجم النهر الجامح يعني اسرافا لا يغتفر . ولكن كيف يمكن نقل ضغط المياه الى جدران الممر الصخري الجبارة . وقرروا ان افضل مخرج هو بناء سد على شكل قوس يرتكز بطرفيه على الجرفين الصخريين عند ضفتي النهر ان ٣٥ مليون طن من المياه سوف تضغط على الجدار المقوس . وسينقل الجدار زهاء نصف هذا الثقل الى الضفتين العاليتين . وهنا يكمن جمال السد والفعالية الرفيعة للمنشاة الفريدة .

وكل هذا وليد فكرة هندسية جريئة ومعزز باعقد حسابات التصميم واستصوبته التجربة الطليعية للمدرسة الكهرمائية السوفيتية . فما من نسخة مصغرة لمحطة سايانو-شوشينسكويه الكهرمائية الا وجربها الاختصاصيون ، ورفضوا اكثر من نموذج عامل قبل اقرار «جهاز» عمل المنشاة المائية الفريدة وقبل الشروع في بنائها على الخرسانة الطبيعية !

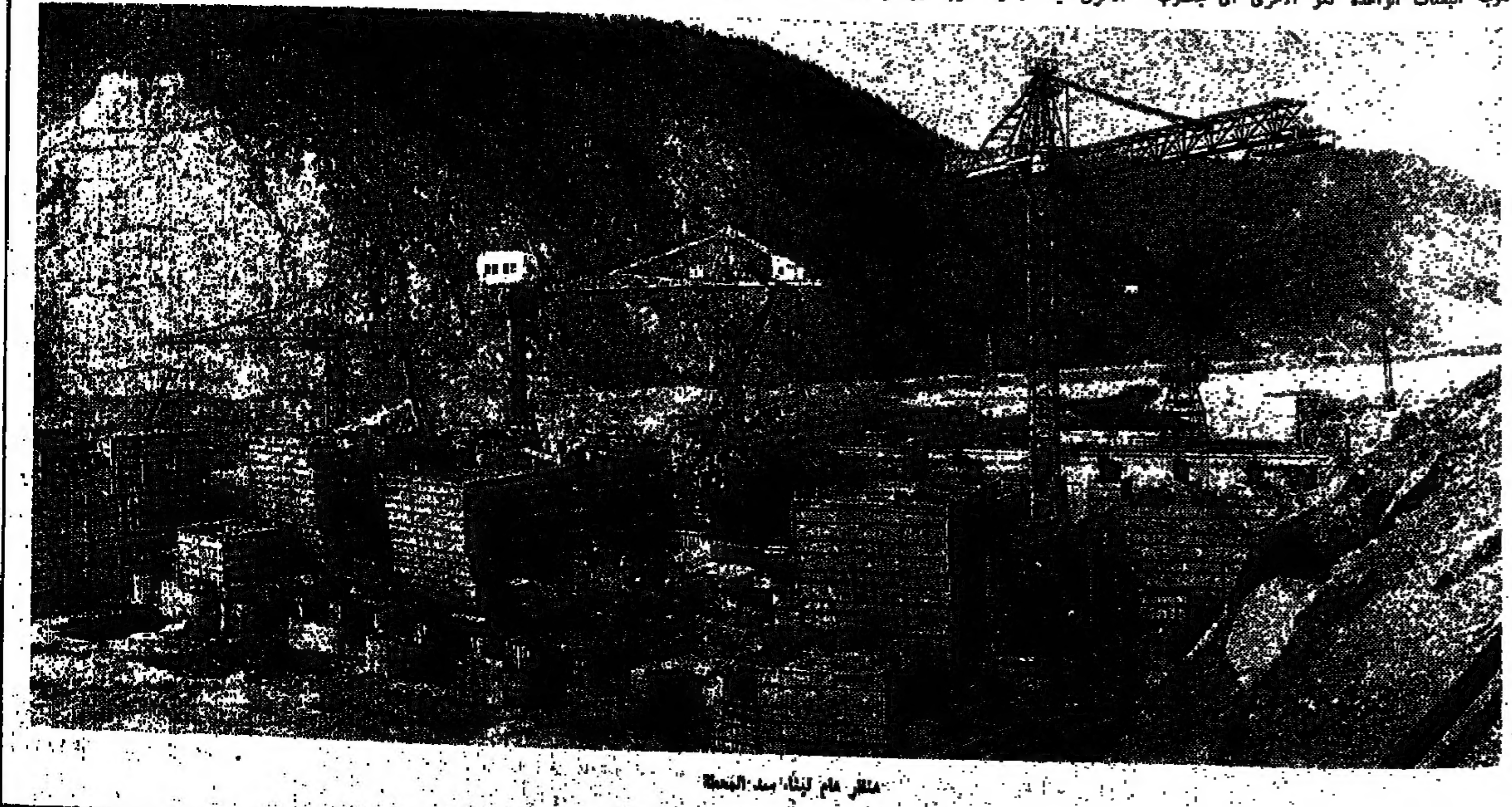
الخرسانة ان هذه الكلمة تلفظ باحترام خاص في ورشة بناء محطة سايانو-شوشينسكويه . اذ ان الخرسانة ، بالذات ، «تفرض ايقاع البناء وكذلك كل حياة البلدات العمالية الثلاث التي نمت بسرعة على ضفتي ينيسي : اوزناتشيونى ومايينسا وتشيريوموشكي . وتجدر الاشارة الى ان هذه البلدات لم يعد لها وجود الان . فبقرار اللجنة التنفيذية المحلية الذي صدر مؤخرا جرى توحيدها في مدينة واحدة تحمل اسم سايانوغورسك .

لقد تحدثنا بالتفصيل عن المحطة لانها تعتبر القلب الطاقي لمجمع سايانى الانتاجي الاقليمي الذي يشيد هنا .

٣ – النطاقات السيبيرية

ان التبعية الحيوية الهامة للمحطة الكهرمائية الجاري بناؤها يلمسها بصورة خاصة فاسيلي ستريغو مدير مصنع الالومنيوم المقبل في سايانى ففي ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٦ استخرج من الساحة المخصصة لبناء مصنع الالومنيوم في سايانى «المكعب» الاول من الصخور ، من تحت الاسس . بيد ان هذا المصنع سيعطي الدفعة الاولى من انتاجه في الخطة الخمسية الحالية وستقام هنا اضخم اجهزة التحليل الكهربائي في العالم ، وسيجرى في وقت واحد صهر الالومنيوم وانتاج الصفائح منه . وهذه حالة نادرة في التعدين غير الحديدي . واخيرا ، وهنا بالضبط

(البقية على ص ١٥)



منظر عام لبناء سد المحطة

في المصيدة

بقلم فلاديمير سالين
(تتمة مانشر في العدد الماضي)

لم يغادر الليل القطبي القمة بعد ، وكان شعاع البروجكتور ينتزع من العتمة فلقة ضيقة من الثلج اللماع الذي يعتبر الغلاف ثلج على الارض . وبسبب درجات الحرارة المنخفضة فان كرات الثلج لم تتجمد بل التصقت ببعضها البعض كرز مثل جيــدا وكانت مع اخف هبة ريح تطير من على السطح وتحط عندما تحل السكينة ، وكان الهواء الان ، تحت ضوء البروجكتور ، نقيــا وشفافا . واحس سيميونوف في هدوء الجو التام بجلد وجهــه المغطى بالقناع . دنا سيميونوف من الحفرة وفتح الكوة وتحسس عمق البئر بشعاع القنديل ونزل بحذر على العارضات الخشبيــة وكلما نزل درجة كلما كان الظلام يشتد ويخفت هدير المحطــة العاملة على محرك الديزل والمجاورة للمسكن . وفي هذا السكون صدرت فرقعة غريبة تحت قدميه . ولو كانت لدى سيميونوف لحظة واحدة من الوقت لاستطاع ان يدرك سبب ونتيجة هذه الفرقعة ، ولعله استطاع آنذاك ان يصمد ، غير ان السلــم انقطع في الحال .

استلقى سيميونوف كالمصعوق في قاع الحفرة . وحينما سقط ارتطم بشيء صلب ومنعه الالم في ظهره من ان يركز انتباهه ويفهم ماذا حدث . ولكن الالم سكن امام الاحساس بالقلق المتزايد وبعد ذلك زال تماما . نهض سيميونوف وداس على الارض بقدميه وحرك كتفيه ، فاطمأن الى انه ليست هناك اية كسور او رضوض واشعل القنديل فشاهد جزءا من السلم يتارجح على ارتفاع اربعة امتار تقريبا . وسلط شعاع القنديل على قاع الحفرة ورأى الجزء الثاني من السلم . واحس بوضوح تام رهبة ما حدث .

كانت اول فكرة خفيفة خطرت بباله ان يطلب النجدة . وكاد سيميونوف ان ينادي «هيه ، يا شبان !» ولكنه صمد ، ولــم يفعل هذا . فحتى لو كان الناس مستيقظين لطغى هدير المحرك على الصوت الضعيف المنبعث من البئر . وطالما الهم نائمون فلن يسمعوك حتى ولو اطلقت قذيفة من مدفع .

وخطرت بباله فكرة اخرى بدلا من الاولى . وهي فكرة عــن المأزق الذي وقع فيه ولا مخرج منه . فجدران الحفرة ملساء وليس هناك شيء يستطيع ان يرتكز عليه ... ولن يستطيع الخروج من المصيدة ! ولن يطلق المناوب صفارة الخطر لان المناوب واقف هنا . انه هو نفسه المناوب ! وليس ثمة احد يستطيع ان يوقظ الناس . فهم سينامون حتى الصباح . وحينما يستيقظون فسوف يتذكرون فجأة ، ولن يكون هناك احد ينقذونه ...

رفع سيميونوف رأسه ورأى البدر ساطعا في قبة السمــاء الصافية وحوله النجوم الكبيرة وفكر بالها الشاهد الوحيد والاخير على عاره . واخذ العار يلتهمه . وكان هذا الاحساس بالعــار حادا لدرجة انه فاق الهلع قبيل الموت المحتم .

يلاقي العاملون في منطقة القطب حتفهم على اشكال مختلفــة فايفان خمارا الذي كان في اول بعثة علمية ، سقط مع الجرار تحت الجليد ومات ميتة الابطال بعد ان شق اول طريق هناك وحتى اولئك الذين لديهم تجربة كبيرة يموتون في صراع غير متكافيء مع الطبيعة ، ويموت الاخرون في حوادث مؤسفة .

ولكن ما اسخف ان يموت مثل هذه الميتة دون ان يؤمن على خروجه من البيت ! وما اسوأ ان يموت الانسان دون فائدة او معنى !

وفجأة خطرت ببال سيميونوف فكرة غامضة لا يعززها اي شيء خطر له ان لديه فرصة للخروج . اختلج ثلاث مرات وجلس ثم حرك منكبيه كي يدفع الدم المتجمد في عروقه ، وتلمس من جديد جدران الحفرة . ولكنه لم يجد هناك شيئا يتشبث به ...

ومع ان هذه الفكرة ظلت مبهمة ، فانه اخذت تطن في رأسه كما تطن ذبابة احتجزت في كأس .

كانت درجة الصقيع تقارب الستين ، واخذ العرق يتصبب منه وكان الخطر يتهدده اذا ارتاح طويلا ، لان الصقيــع يخترق الملابس الداخلية الخاصة وسترة الجلد وكثرة الصوف ويبلغ جسده . ولكن الخطر الاساسي لم يكمن هنا . وانما في انه ، اصبح يرفع المجرفة بيديه بصعوبة كبيرة وكأنه يرفع جذع شجرة كبير . ان قواه لا تكفيه للمتر الاخير ، هذا هو الخطر الاساسي ! ولهذا قرر سيميونــوف ان يخاطر . فنزع الملابس الخاصة التي كانت تحد من حركته . غير ان هذا لم يساعده طويلا . وبقيت مسافة نصف متر تقريبا حتى يبلغ السلم . وخارت قواه ولم يعد لديه اي احتياطي : خفق القلب كالمطرقة واخذ يحس بطعم الدم القابض في فمه ولم تعد تتمكن رئتاه التعبتان من امتصاص الكمية الضرورية من الاوكسجين . فاختنق لنفسه لدرجة انه احس برغبــة عارمة في تمزيق القناع واستنشــاق الهواء بفمه . وتغلب على نفسه . فبضع زفرات كافية لاصابة الرئتين بالبرداء . ولقــد وقعت مثل هذه الحادثة في وسط القارة المتجمدة حينما استغرق احد العلماء في العمل ونزع القناع وتنفس مدة خمس دقائق . ولم يتمكنوا آنذاك من انقاذه ...

تعب سيميونوف تعبا شديدا ولم يعد يستطيع العمل . واحس بطنين في اذنيه وبغثيان في حلقه وبدا له الجدار الذي يضيئه شعاع القمر الفضي احمر قرمزيا . واخذ يرفع المجرفة ويرفعها بصعوبة كبيرة . كمن فقد ذاكرته . وخيل اليه ان هذا العمل لانهاية له . كان يضع قدميه على الدرجات ويرتاح ... واخذ يتبدد شيئا فشيئا خوفه من انه سيتجمد . وعندما مد يديه الى الاعلى

وفجأة لمس ظهره شيء كالنار . ما الذي اصطدم به ؟ سلط شعاع القنديل الى الاسفل فشاهد في قاع الحفرة المغطى بالثلج قبضة مجرفة .

لم يصدق سيميونوف ما رأت عيناه . فالتقط القبضة واخرجها بحذر من تحت ركام الثلج كما يخرج عالم الاثار جرة ثمينة جدا عثر عليهــا . ولــم يكن يعرف كيف ستنقذ هذه المجرفــة حياتــه ، ولكنه احس بارتياح كبير . وكان هذه لــم تكن مجرفة بسيطة بل يد صديق وفي مدت اليه .

كان يوده ان يعانق المجرفة ويقبلها ! حتى ان دمه قد اصبح دافئا واخذ يسري بسرعة في عروقه بعد ان احس انه لــم يعد وحيدا .

ومع ان الصقيع كان يثقل عليه ، فقد اخذ يفكر بخطــة لاستغلال هذه الفرصة . فكر بعدة خطط ولكنه سرعان ما اعرض عنها . فليست لديه قوة تكفيه لكي يزيح الثلج عن الجدران ويقف على كومة الثلج المتراكم ويمد يده الى السلم . وقرر ان ينفذ الخطة التالية : ان يحفر في الجدار تجويفا ضيقا بحجــم الجذع وان يجعل فيه درجات من اليمين واليسار للرجلين ثم يتابع الحفر بالتدريج الى الاعلى حتى يصبح التجويف على مستوى السلم وكان من الصعب عليه طبعا ان يحفــر من الاسفل الى الاعلى الا ان هذه الخطة كانت مضمونة . وآمن بها سيميونوف .

اخذ يحفر بالمجرفة على مهل الجدار المغطى بالثلج .

وتلمس السلم لم يصدق ، واحس بسعادة كبيرة وانطلقت من حلقه الجاف صرخة فرح . وامسك سيميونوف بيديه عارضة السلم وتعلق بها وادرك في الحال انه ارتكب خطأ شنيعا .

كان لا يجوز ان لا يترك رجليه تستندان الى شيء ! ولكنه لم يفكر بهذا وتعلق بالعارضة مثل كيس ثقيل واخذ يتارجح كالبندول . ولم تعد لديه قوة . فقد ذابت كل قواه في التجويف كما يذوب السكر في الماء المغلي . ولم يكن يود ابدا ان يترك السلم ، ولكن قدر عليه . فسقط الى قاع الحفرة برفق على كومة الثلج الذي ازاحه من التجويف . ورغم ان اليأس وفكرة عدم امكانية الخروج قد سيطرا عليه ، الا انه تذكر وارتدى الملابس الخاصة كي لا يبرد جسده الحار . ارتاح قليلا وفهم الخطأ الذي ارتكبه ورمى الملابس الخاصة واخذ يصعد الى الاعلى عبر الدرجات التي حفرها . ولما وصل الى المجرفة التي تركها في الكوة بدأ يوسع التجويف طوليا . وراودته فكرة ان يمسك بالسلم ولكنه اجبر نفسه على ان لا يتطلع اليه الى ان يصبح الخافض من مستوى الركبة .

كان عليه الان ان يقوم باهم شيء . كان السلم معلقا على بعد سبعين سنتيمترا تقريبا من الجدار ، وكان ينبغي ان يتصرف بحكمة وروية . وجرب سيميونوف في مخيلتــه عدة مرات كل مراحل القفزة . جربها عدة مرات لان ثمن الفشل كان عظيما جدا واندفع بجسده الى المقدمة ، ونجح في ذلك . فقد وقع قلبه على العارضة الضرورية وتشبث بيديه كالمستميت بطرفي السلم وعند ذلك صدق انه بقي حيا .

كان الناس يغفلون في النــوم . وعلى الرغم من ان وقت النهوض قد حان فان سيميونوف قرر ان يرتب نفسه اولا كي لا يبدو في هذا المظهر ويثير اسئلة لاحاجة اليها . وتغلب على الغثيان وشرب ربع كأس من الكحول . ونزع الملابس المبللة من العرق واغتسل ولبس ملابس جافة . وشعر بالدفء وكان يوده ان يستلقي الان في الفراش . الا ان هذا لا يجوز . ونظر الى المرآة وسرح شعره ومسح بالدهن وجهه الذي لفحه الصقيع وبعد ذلك ايقظ باشكا ومضى الى غرفته . وعندما جلس الشبان خلف المائدة خرج من الغرفة وكأنه قد استيقظ لتوه . وقال الشبان ان نيكولايتش قد استغــرق في النــوم وفات وقت الاستيقاظ . وتشكى سيفكا ميروشنيكوف قائلا :

— وماذا يهم نيكولايتش ؟ ان لديه غرفة خاصة وينام كيف يشاء . اما في غرفتنا فقد اخذ بتروفيتش يشخر قرب اذني حتى انني تقلبت في الفراش طوال ساعتين .

واجابه سيميونوف مواسيا :

— لست محظوظا ياسيفكا . انك تحب النوم جدا . ولست رئيسا بعد .

وبدأ يحتسي القهوة بلذة .

اجل ، لقد انقذت حياته الصدفة الذاك .. كلا ، ليست الصدفة وانما تلك اللحظات التي ولدت في اثنائها فكرة المجرفة .

وهنا ايضا يجب ان تكون مجرفة . يجب ان تكون !

كان يعتري سيميونوف دائما اضطراب شديد قبيل ولادة الفكرة المنقذة .

غاب عن الوجود وتوتر وكأنه كان يستجمع في قبضته كل قوى عقله . اين المجرفة هنا ؟ اين ؟ اين هي ؟

ولمعت فكرة : ها هي !

حسنا ، سنقنع الان كل شيء يهدوء ، تأكدنا ، ودققنــا وحددنا . رفع سيميونوف رأسه .

— ارجو من الجميع ان يقتربوا ... اين الشق في المحرك الاول ؟

واجاب دوغين كما يجيب التلميذ :

— على غطاء الاسطوانات .

— وفي الثاني ؟

وقال فيلاتوف :

— في علبة المرافق .

— يعني ان في كل محرك اجزاء سليمة تماما . اليس كذلك ؟

ووافق دوغين :

— بلى . وماذا يا سيرغي نيكولايتش ؟ لا نستطيع ان نجمع من محركين محركا واحدا . القوة لا تكفينا .

— ومع ذلك فسوف نعمل على هذا النحو .

وسأل فيلاتوف :

— أن نفك غطاء الاسطوانات ؟

ودهش يازمين :

— هل انت جاد يا نيكولايتش ؟

التقت نظرة سيميونوف بنظرة غاراليين وكان فيها فخر ودهشة واعجاب . وكرر سيميونوف :

— سوف نجمع من المحركين محركا واحدا . وهذا ليس مزاحا ياساشا بل امر .

مؤتمر استشاري لمنظمات الناطقين بلغة الاسبرانتو في البلدان الاشتراكية

عقد في موسكو المؤتمر الاستشاري التاسع لممثلي منظمات لغة الاسبيرانتو في البلدان الاشتراكيــة . وقد اشتركت فيه وفود من بلغاريــا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيــا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي . وفي هذا المؤتمر القى **نيكولا اليكسييف** (بلغاريــا) رئيس حركــة السلام العالميــة للناطقين بلغة الاسبيرانتو ، كلمة تحدث فيها عن الوضع الدولي ودور الحركة التقدمية للمتكلمين بلغة الاسبيرانتو في النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ، وتحقيق ما تم الاتفاق عليه في الوثيقة الختاميــة لمؤتمر هلسنكي . كما القى **محمد عيسايف** الدكتور في العلوم اللغوية (الاتحـاد السوفيتي) محاضرة حول الذكرى الستين لثـورة اكتوبر الاشتراكيــة العظمى ، وتحدث **بوليسلاف ستاشاك** (بولونيا) عن المؤتمر العالمي لبناة السلام في وارصو ومهام المتكلمين بلغة الاسبيرانتو ، وقدم الدكتور **ديتليف بلانكيه** (المانيا الديموقراطية) تقريــرا عن اخر انجازات اللغويين في مجال دراسة لغة الاسبيرانتو . وفي لقاء مع بعض المشتركين في المؤتمر تحدثوا الى مندوب انبــاء موسكو عن المؤتمر ولغة الاسبيرانتو .

نيكولا اليكسييف
(بلغاريا)

بين المنظمات الدولية التي تشترك في حركــة انصار السلام العالميــة حركة السلام العالمية للناطقين بلغــة الاسبيرانتو التي ترتبط باتفاقيــة تعاون خاصة مع مجلس السلام العالمي وفي «مؤتمر التنمية العالمي» الذي عقد في بودابست في اكتوبر عام ١٩٧٦ ادلى روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمــي بحديث الى مجلة «باتسو» («السلام») لسان حــال حركة السلام العالمية للناطقين بلغــة الاسبيرانتو ، اعرب فيه عن ارتياحه لمساهمة المتكلمين بلغة الاسبيرانتو في النضال من اجل السلام .

ان انصار هذه اللغة يمكنهــم ان يقدموا مساعدة غير قليلة الى اللجان الوطنية للدفاع عن السلام في مختلف البلدان بعملهم من اجل اقامة اتصالات ودية ، وتبادل التجربة والمواد حول طــرق النضال فــي سبيــل السلام واساليبه ونتائجه .

ولاضفاء مزيد من الفعالية على العمل في هذا المجــال ، عقــد المؤتمــر الاستشاري التاسع لممثلي منظمــات المتكلمين بلغة الاسبيرانتو في البلدان الاشتراكية ، وذلك تلبية لدعوة من لجنة العلاقــات الخارجيــة للناطقين بلغة الاسبيرانتو في الاتحاد السوفيتي ولقد قام المتكلمون بلغة الاسبيرانتو بنشــاط كبير لاطلاع الجماهير على قرارات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقــد في هلسنكي عــام ١٩٧٥ وعلى ما تم في مجال تنفيذها .

ان دعاة لغة الاسبيرانتو ، باعتبارهم مناضلين مخلصين في سبيل السلام يستطيعون الاسهــام بقسط مثمر في العمل من اجل تحقيق مبادىء هلسنكي .

محمد عيسايف
الدكتور في العلوم اللغوية
(الاتحاد السوفيتي)

ان العالم المعاصر الذي توجد فيه ٢-٣ الاف لغــة وطنيــة وحوالي ست «لغات عالمية» رسمية ، بحاجة ماسة— مثلــه مثل ايــة دولــة متعددة القوميات—الى لغة عامة تكون وسيلة للتفاهم بين البشر . ومن وجهة النظر هذه تبرز لغـــة الاسبيرانتو المحايدة سياسيا .

تدل الوقائع على ان لغة الاسبيرانتو تساعد مختلف الشعوب على الاطلاع على القيم الثقافية لبعضها البعض . وتظهر نتائج ذلك بوجه خاص في مجال الادب ففي الاعوام العشرة الاخيــرة اصدرت لجنة العلاقات الخارجية للناطقين بلغة الاسبيرانتو في الاتحــاد السوفيتي وفروعها في الجمهوريــات حوالي ٥٠ نشرة بلغة الاسبيرانتو ، بما في ذلك قرارات المؤتمــرات الاخيرة للحــزب الشيوعي السوفيتي والوثائق الحزبية الهامة واربعة اعداد من مجلة «باتسو» (السـلام) و ١٢ عددا من المجلــة الاجتماعية والسياسية والادبية «بور لا باتسو» (من اجل السلام) ومجموعات من اشعــار ليرمونتــوف ويسينين وماياكوفسكي ورايتيس وغارثيا لوركا وليسيا اوكراينكــا وبعض مؤلفــات شولوخــوف وغوركــي وغايــدار .. وغيرهم .

غير ان دعاة لغة الاسبيرانتو في الاتحـاد السوفيتي يعتقدون ان هذه اللغة تستطيع ان تلعب اهم دور في مجال العلم .

منذ عشرة اعوام تقريبا اسس لدى المجلس العلمي لدراسة قوانين تطور اللغات القومية في ضوء تطور الامم الاشتراكية فرع علم اللغويات الاممية (انتيرلينغويستيكــا) . وقد شكل في معهد العلــوم اللغويــة فريق خاص لدراسة المسائل المتعلقــة باللغــة الاممية المساعدة . وكلف هذا الفريق لحل مسألة طرحتهــا هيئة رئاســة اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي— وهي دراسة مسألة لغة التفاهم بين الامم على نطــاق عالمي وامكانيــة استخدامها في الظروف الراهنة .

الدكتور ديتليف بلانكيه
(المانيا الديمقراطية)

يزداد في مرحلة الثورة العلميــة التكنولوجية عدد القضايا العلمية التي يجب حلهــا على نطاق عالمي . ولكن هذا التعاون في مجال العلم والتكنيك يحتاج الى لغة تضمن التفاهــم بين الناس ، وتتيح نقل المعلومات العلمية من مختلف اللغات القومية الى لغــة واحدة مفهومــة للجميــع . ان تعدد اللغات المستخدمة في اثناء الاتصالات الدولية ليس اقتصاديا . اما الاكتفاء باستخدام بعض اللغــات فقط (مثل الانكليزية او الفرنسية وغيرها) فيمنح امتيازا هائلا للناطقين بهــا ويعني تمييزها على غيرها من اللغات الاخرى ولذلك من الضروري ايجاد حل معقول لهذه المسألة .

وعــدا ذلك ، يطرح تطور العلــم والتكنيك قضايــا معقدة في مجــال صياغة المصطلحــات على نطاق وطني ودولي . ونظــرا—لذلك تحظى لغــة الاسبيرانتو العالمية باهتمام متزايد كوسيلة لتطوير الاتصالات العلميــة لهذه اللغة لا تسمح فقط بتجنب تعدد اللغات في اثناء الاتصالات ، بل وتتيح ايجاد مصطلحــات جديدة للمفاهيــم العلمية .

تصدر منــذ عــام ١٩٧٦ مجلــة «عالم العلم»—لسان حال اتحاد العلماء العالمي بلغة الاسبيرانتو . ولقد اتخذ المؤتمــر الثامن لجمعيــة السيبرنتيك الدولية الذي عقد في بروكســل في سبتمبر عام ١٩٧٦ قرارا باستخدام لغة الاسبيرانتو ابتداء من مؤتمرهــا القادم كلغة رسمية الى جانب اللغتين الانكليزية والفرنسية .

عالم الاطفال

بيروشكا

الامنيــــات الاربـــع

بقلم اوشينسكي

امضى ميتيا النهار كله وهو يتزلج ويتزحلق فــوق النهــر المتجمد . ثم قفل عائــدا الى البيت وقد احمرت وجنتــاه . وقال لوالده :

— مــا اكثر المرح فــي الشتاء ! اريد ان تكون كــل الاوقات شتاء .

فاجابه والده يقول :

— سجل امنيتك في مفكرتي .

فسجل ميتيا امنيته .

اقبل الربيع . واخذ ميتيــا يطارد الفراشات في الحقــل ويقطف الازهار .

ثم قفل عائدا الى والــده وقال :

— ما اروع الربيع ! اتمنى ان تكون الاوقات كلها ربيعا .

اخرج والده المفكرة وامره ان يسجل فيها امنيته .

اقبل الصيف . وتوجه ميتيا مع والده الى الحصاد . وقضى نهار الصيف الطويل كله فــي صيد السمك وجمع الفواكــه وقال لوالده مساء :

لقد استمتعت اليوم تماما ! اتمنــى ان لا ينتهــي الصيف وسجلت امنية ميتيا هذه ايضا في المفكرة .

حل الخريف . وجمع ميتيــا الثمار في البستــان والتفاح الاحمــر والكمثرى وفــرح فرحا شديدا وقال لوالده :

— الخريف اجمل فصــول السنة .

وعنــد ذاك اخرج والــده المفكرة واراه كيف قال الكلام ذاته عن الربيع وعن الشتــاء وعن الصيف .

كيــف يكــون الثلـــج ؟

لم تستطع طيور الشمال ان تحدد كيف يكون الثلــج فطارت وراحت تسأل كل من تصادفه :

— كيف يكون الثلج ؟

فاجاب الصباح وهو يضيء الغابة :

— انه ذهبي !

وقالت سمــاء النهــار الصافية .

— ازرق فاتح انه بلــون السماء .

وهمست ظلال الاشجــار العتيقة :

— انه شديد الزرقة !

وقالت البطة وهي تخفــي منقارها تحت جناحها :

— انه بارد !

واجابت الحجلة :

— انه دافيء !

واختبأت تحت ركمة مــن الثلج .

وأتت الريح وقالت :

— انه خفيف !

ثم هبت وحملت معها كرات الثلج .

وزفرت الاغصــان المغطاة وقالت :

— انه ثقيل !

وقال ضوء المساء :

— انه ارجواني ! ارجواني !

وابتسم البدر بين النجــوم وقال :

— انه فضي طبعا !

طارت الطيور حتى المحيط وهي تسأل كل من تصادفــه ولكنها لم تعرف كيف يكــون الثلج .

الخـــروف والذئبــة

(حكاية اوزبكية)

عاش في سالف الزمان ملك ظالم ، وفي ذات مرة حكــم على شاب فقير بريء بالسجن وامــر بايداعه في الزنزانة . وتوجه اهل واقارب الصبي الفقيــر الى الملك يرجون اطلاق سراح هــذا الفارس .

فقال لهم الملك :

— لدي شرط واحد . اذا نفذه اطلقت سراحه .

وامر الملك باخراج الصبي من الزنزانة . ولما مثل الشاب بين يدي الملك قال له :

— ايه ، ايها الفارس . سوف اعطيك خروفا هزيلا مع طعام يكفيه لمدة شهر وسوف ازن هذا الخروف بعد شهر ، على ان لايزداد وزنه . فاذا سمن الخروف وازداد وزنه فسوف يقطع راسك .

وافق الشاب . وامر الملك باخلاء زاوية في القصر للفارس الشاب . وسرعان ما ادرك الشاب انه ليس بمقدوره ان ينفذ الشرط . وخرج حزينا الى الشارع . ورأى شيخا عجوزا محني الظهر فهرع اليه وحدثه عن مصابه .

فكر العجوز ثم اجاب :

— لاتحزن يابني ، ثمة مخرج من هذا المأزق فما عليك الا ان تصطاد ذئبة وتربطهــا امام الخروف . وعند ذلك لن يسمن الخروف مهمــا اطعمته من شدة خوفه من الذئبة .

فعل الفارس كل ما قاله له العجوز الحكيم . ولم يسمن الخروف ابدا من شدة خوفــه من الذئبة وبعد مرور شهر وزن الملك الخروف ورأى ان وزنه بقي على ما كان عليه . وقدر له ان يطلق سراح الشاب الفقير الذي نفذ الشرط .

رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي

* هل تعتقدون بان رجال الثقافة والفن يستطيعون ان يؤثروا تاثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* باي شكل محدد يستطيع رجال الثقافة والفن ان يساعدوا على قضية صيانة جو الانفراج ؟
* باية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم الحالي في عملية الابداع عامة وفي فنكم خاصة ؟

لقي رجاء هيئة التحرير بالاجابة عن هذه الاسئلة صدى طيبا لدى كثير من الشخصيات الثقافية السوفيتية والاجنبية . وفيما يلي نواصل نشر مقالات المائدة المستديرة الغيابية :

مشاعر الصداقة والتعاون من مميزات كل الشعوب

سليمان لايق
(شاعر . افغانستان)

ان رجال الثقافة والفن التقدميين في العالم كله -جيش قوي . وتاثيرهم الواسع في الجماهير ذو قوة موضوعية ترمي الى صيانة السلام ، حيث يشكلون جبهة موحدة ضد الحرب والرجعية في العالم كله . وعلى هذا الجيش ان يعمل بنشاط وتعزيزه شرط ضروري حتى يستطيع الاسهام في تخفيف حدة التوتر . وفي خلال الحرب في فيتنام مثلا-رفع جميع الكتاب التقدميين صوتهم عاليا ضد العدوان الامبريالي ، ونددوا به . ووقف ملايين الناس الى جانبهم .

ان الاتجاه الواقعي التقدمي في بلادنا قد قوي ونحن نلمس ذلك . وممثلو هذا الاتجاه يقفون الى جانب تطور بلادنا الاقتصادي ، والى جانب مصالح الشعب وحماية السلام . فالحرب لا تقضي على حياة الناس وثروات الشعوب فحسب ، بل وكذلك على الثقافة .

ان الفرق بين الثقافات الوطنية لا يمكن ان يحول دون اقامة الاتصالات بينها . فهناك الكثير من العوامل المشتركة التي تعكس دائما مصالح الشعب . وهذه المصالح واحدة في العالم كله ان مشاعر الصداقة والتعاون هي من مميزات كل الشعوب . وواجب رجال الثقافة هو الاسهام في هذا التقارب الطبيعي بين الامم .

يحدث احيانا ان تتعامى ثقافة الطبقات الحاكمة عن مصالح الانسانية العامة . ويكفي التذكير بالمانيا الهتلرية والدور الخطر الذي لعبته الدكتاتورية الفاشية التي كانت تدعي ان الثقافة الالمانية هي ارفع الثقافات في العالم . بيد ان ذلك كان نظرية الطبقات الحاكمة ، وكان يخدم مصالحها . ولاجل النضال ضد هذه الاتجاهات ينبغي توطيد العلاقات بين الشعوب وتنظيم لقاءات ومؤتمرات وندوات واجتماعات بين رواد الثقافة ومن الضروري كذلك اقامة اتصالات مباشرة مع ممثل كل فئات السكان في المصانع ومع الكادحين الزراعيين ومنظمات الشبيبة والاطفال . ويتسم بفائدة كبيرة تبادل الوفود والاشتراك في الالعاب الرياضية والمهرجانات . كما تتسم باهمية عظيمة ترجمة الادب التقدمي العالمي . وينبغي دعم الكتاب الذين يبدعون في الظروف الشاقة حيث تسود الدكتاتورية الفاشية . ومن الضروري تعريف شعوبنا على افضل نماذج الثقافة الانسانية . ان شعبنا معجب بروائع الفن العالمي ومؤلفات الادب الكلاسيكي . ونحن في بلادنا نحب بوشكين وليرمنتوف وماياكوفسكي ويسينين وتشايكوفسكي ورحمانينوف وشوستاكوفيتش . وتسهم في هذا المجال زيارات رجال الثقافة السوفيتية والمهرجانات وكذلك واقع ان ممثلي شبيبتنا المبدعة يتعلمون في مؤسسات التعليم العالي السوفيتية : الكونسرواتوار والمعاهد المسرحية والجامعات . ان فيلمنا الروائي الاول «الزمن العصيب» هو من ابداع مخرجين شباب تخرجوا من معهد الدولة للفن السينمائي في موسكو . كما ساهم في اخراج الفيلم بنشاط سينمائيون سوفيتيون . والاتحاد السوفيتي ، اكثر من اي بلد آخر ، يساعدنا في مجالات الثقافة والعلم والرياضة . ان اسماء الكتاب السوفيت المعاصرين امثال بوريس بوليفوي ورسول حمزاتوف وميرزا طورسون زاده وقسطنطين سيمونوف معروفة على نطاق واسع في بلادنا .

وانا بصفتي صحفيا اشترك بنشاط في حياة افغانستان الاجتماعية ، واكتب الكثير في المواضيع السياسية والاجتماعية . والموضوع الرئيسي بالنسبة لي هو الشعب ومصالحه . اما الشعر فقد دخل حياتي منذ طفولتي الباكرة ، حين كنت في الصف الثالث نشرت اشعاري لاول مرة في احدى المجلات . ومنذ ذلك الحين وانا اكتب الشعر باستمرار باللغتين البوشتو والداري . وفي البدء كتبت اشعارا وجدانية ، ثم بعد ان كبرت كرست كل انتاجي من شعر ونثر لموضوع النضال في سبيل السلم وسعادة الشعب . اني اكره الامبريالية ، وهذا الحقد يدوي في كل اعمالي .

اني من اعماق قلبي اؤيد العلاقات الافغانية السوفيتية . ولقد ترجمت بوشكين وليرمنتوف و«اغنية الصقر» و«نذير العاصفة» لمكسيم غوركي وقصائد تاراس شفتشنكو . وترجم في بلادكم الكثير من اشعاري . وهذه هي المرة الثالثة التي ازور فيها الاتحاد السوفيتي . ففي سنة ١٩٧٣ اشتركت في مؤتمر كتاب بلدان اسيا وافريقيا في الما-اتا . وفي ذلك المؤتمر ، وفي كل اللقاءات الاخرى ، كنت دائما اتحدث عن وطني وعن شعبه الرائع ، واقوم بالتعريف بثقافتنا والهما رسالة مشرفة للغاية بالنسبة لي .

موقف الحياد يخدم اعداء الانفراج

غيورغي كاراسلافوف
(كاتب ، بلغاريا)

ان ممثل الثقافة العالمية يمسكون بسلاح قوي- هو القلم والكلمة . ومن الطبيعي ان نرى بين رجالات الثقافة والفن الرسامين الذين يغطي عملهم نطاقا واسعا ، ابتداء من رسم الكاريكاتور الى تصميم الديكور في المسارح . وتنبغي الاشارة في الوقت نفسه الى ان رجالات الفن يعملون كل ما في وسعهم للتاثير في وعي ومزاج الملايين من الناس بواسطة الصحف والمجلات والاذاعة والتليفيزيون . ويعني ذلك انهم يستطيعون ان يسهموا بقسط كبير في تخفيف التوتر في العالم .

انني اعتقد بان الفنان لا يمكن ان يقف موقف الحياد من الانفراج . فالفن والثقافة وسيلتان للتاثير الايديولوجي ، والايديولوجية لا تعرف الحياد . وحينما يحاول ممثلو الثقافة والفن التمسك بموقف محايد معين فانهم يخدمون اوساطا اجتماعية ومنظمات واناسا يبذلون قصارى الجهود ويلجأون الى كافة الوسائل لاحباط ما يقوم به ملايين الناس في العالم من اجل الانفراج .

ان رجالات الثقافة والفن تتفتح امامهم امكانية العمل باشكال ملموسة للمساعدة على تعزيز السلام وتطوير عملية الانفراج . وتتوفر لديهم وسائل متنوعة فعالة لتحقيق ذلك . فمن وسع الادباء- مثلا-ان يتناولوا هذه المسالة في رواياتهم وقصصهم ومسرحياتهم وغيرها من انواع ابداعهم هذا يفرض عليهم ، قبل كل شيء الوفاء لواجبهم واجب الفنانين الذين تحدوهم المثل الانسانية العليا .

ان عشرات الملايين من الابرياء اودت بارواحهم الحربان العالميتان الاخيرتان ، وكثير مما يسمى «الحروب الاقليمية» . وقد دمرت مدن مزدهرة واثار فنية وثقافية فريدة ، ومتاحف .

ان الحركة من اجل تخفيف التوتر تمهد ظروفا ملائمة جدا لابداع رجالات الثقافة والفن . وهذا امر طبيعي . فالشخص الذي يمارس العمل المبدع ويروج للاراء المعادية للانسانية لا يمكن ان يكون فنانا .

ان ابداعي ، بصفتي كاتبا وصحفيا وشخصية اجتماعية ، كان ولا يزال موجها الى تعزيز التعايش السلمي بين جميع شعوب العالم . ويلوح لي ان نجاح مؤلفاتي بين قراء مختلف البلدان يرجع الى انني كنت ، وسأظل الى الابد ، مناضلا مخلصا من اجل السلام والازدهار .

ضد الثقافة البرجوازية

اوليكا اوكسانين
(اديبة ، فنلندا)

اعتقد انه تتوفر لدى رجالات الثقافة والفن بالذات امكانيات هائلة للتاثير في العقول والقلوب بصرف النظر عن اية حدود رسمية . لقد تعرفت في «ايام السلام» التي اقيمت في هلسنكي بالشاعر السوفيتي المشهور رسول حمزاتوف ولا اجد مفرا من الاعتراف بانني شعرت بخجل كبير لان قصائده لم تترجم بعد الى اللغة الفنلندية بينما يساهم الشاعر بمؤلفاته في تعزيز السلام والانفراج بين الشعوب والامم . وان املي الكبير في ان يستطيع الفنلنديون قراءة اشعاره بلغتهم في المستقبل القريب ايضا .

انه لا يزال يوجد في فنلندا بعض رجالات الفن المخلصين الذين تؤثر فيهم الدعاية البرجوازية لدرجة انهم يخافون من الاشتراك في النضال من اجل السلام . غير انهم يشعرون اكثر فاكثر بصعوبة الابتعاد عن هذا النضال الملموس من اجل السلام وعن العمل في سبيل تحقيق مبادئ مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . اذ ان الفن الانساني حقا يعني بحكم طبيعته النضال من اجل السلام ويدفع الفنان الى النضال في سبيل اجتذاب الاخرين الى جانبه .

اعتقد ان اللقاءات الدولية بين ممثلي الثقافة والفن تتسم باهمية خاصة . فاذا حددنا-مثلا- الاساليب الملموسة المشتركة لنضالها ضد الثقافة البرجوازية التي تدعو للحرب والعنف ، فاننا نساهم في تخفيف التوتر الى حد كبير . ويجب- في اعتقادي-ان يتساءل رجالات الثقافة والفن دوما بينهم وبين انفسهم : هل يتجاوب عملي مع اهدافنا الكبيرة المشتركة لتعزيز السلام والصداقة ؟ هل لها اية قيمة حقيقية من وجهة نظر شعوب البلدان الاخرى ؟

اني اعتقد بان جو الانفراج وتحسين العلاقات الثقافية بين بلدينا ، وامكانية التعرف على فن وثقافة البلدان الاشتراكية على اوسع نطاق ممكن قد اثر تاثيرا ايجابيا في ترسيخ مواقع الفن الواقعي في فنلندا اليوم . وانا اعمل في الوقت الحاضر في اعداد مجموعة من قصص للنشر ، واعتبر ان اصدار مثل هذه المجموعة امر ممكن بفضل الظروف السلمية الحالية . هذا ، بينما لم يكن من المحتمل نشرها في الثلاثينات ، لان احدى قصصها تتحدث عن امرأتين شابتين تجمعان في السوق التواقيع على نداء يدعو الى نزع السلاح .



فرقة «موزيكا ريزيرفاتا» البريطانية تقدم عروضها في القاعة الكبيرة بكونسرفاتوار موسكو

مع صانعي البلور

الارض البيلوروسية . هنا بالقرب من مدينة ليدا تقع بيريوزوفكا . انها قرية جميلة على امتداد فصول السنة ، اضفت عليها الطبيعة ويد الانسان المبدعة حلة بهية . وفي بيريوزوفكا مصنع الزجاج «نيمان» وهو من اقدم مؤسسات بيلوروسيا السوفيتية . وقد مضى على انشائه ٩٣ سنة وبالرغم من هذا العمر المديد الذي يكاد ان يبلغ القرن فان «نيمان» يمر اليوم في مرحلة شبابه الثاني . وقد بنيت هنا في المدة الاخيرة ثلاث منشآت جديدة من الزجاج والاسمنت . فسيحة ووضاءة . تلفت مثلا عند افران صهر الزجاج حيث تشعر ببرودة ... مع ان درجة الحرارة داخل هذه التوربينات تكاد تبلغ الـ١٥٠٠ درجة . ان شبكة تكييف الهواء القوية تضمن مناخا طبيعيا في المنشأة .

وفي بيريوزوفكا يعيش ويعمل صانعو الزجاج بالوراثة وهم يكدسون وينقلون الى الشبيبة خبرة هذه الحرفة القديمة جدا ، ويطورونها ويحسنونها باطراد .

ولمة تقليد سائد هنا . الشبيبة-تلاميذ الامس-تعمل جنبا الى جنب مع القدامى في مجال الانتاج في اكثر القطاعات مسؤولية . وفي فترة الاستراحة اقتربت من فريق من الشباب والشابات تدفعني الرغبة في ان اعرف «كيف جاء هؤلاء الى المصنع ٥٢» ، وكان الرد واحدا من حيث المعنى .

مهنة بالوراثة

قالت فتاة ذات عينين زرقاوين مدهشتين : «ان مهنة نافخ الزجاج ذات جذور تصل الى اعماق الماضي . وهذه المهنة تنتقل في اسرتنا من واحد الى اخر وراثيا» .

جاء فلاديمير يودفيل الى مصنع الزجاج تماما كاي شبيبة اليوم ، بيد ان يوم عمله الاول قد بدأ قبل عشرين سنة تقريبا . ولم يكن ذلك مجرد صدفة . فمهنة النفخ في الزجاج في اسرته وراثية ايضا . فقد ورث فلاديمير عن جده ووالديه حب هذه المهنة القديمة وابدعت يدا فلاديمير وايدي رفاقه الكثير من المصنوعات الجميلة وذات النوعية الجيدة . ومنذ سبع سنوات وفلاديمير يرأس احد فرق مشغل الانتاج ، حيث تعمل ايضا زوجته غالينا صاقلة من الدرجة الخامسة .

كما ان شبابا اخرين في بيريوزوفكا ممن ربطوا مصيرهم بها هم من الرباء فلاديمير يودفيل واكتسب الكثيرون من اولئك الذين كانوا حتى الامس القريب على مقاعد الدراسة ، مهنة الابداع وجربوا مقدرتهم كفنانين ومبدعي اشكال ورسوم جديدة تضفي رونقا على مصنوعات الزجاج الملون والبلور .

قال سيرغي كوزيول ، مدير مصنع «نيمان» :

- «ان عملية تجديد شباب جماعات العمل- ظاهرة طبيعية وبديهية للغاية فالشبيبة عندنا تعمل بكل سرور امام الافران وماكنات التصنيع وخطوط التجميع . ويمكن اليوم ان يوضعوا-بكل جرأة-في مصاف المبدعين . وعلى سبيل المثال صنع مؤخرا العامل الشاب اليكس سينيليتش تركيبا جديدا من خليط الزجاج . ويرى الاختصاصيون ان تداول هذا التركيب الجديد سيوفر لمصنع «نيمان» ٣٨ الف روبل . قد يبدو هذا المبلغ للوهلة الاولى ضئيلا جدا بالنسبة الى مؤسسة تنتج سنويا ٤٥ مليون قطعة يقدر ثمنها بـ١٧ مليون روبل . المهم هو شيء اخر فهذا الشاب يبحث عن طرق جديدة ويندمج في جيش الذين يستهويهم الابداع التقني . وامثال هذا العامل المجدد في المصنع كثيرون .

زيادة انتاجية العمل

وقمت بجولة في المشغل رقم ٥ . انه يمتاز بالهندسة الصارمة لتوزع التجهيزات التكنولوجية والهواء النقي ، والانارة الجيدة في اماكن العمل وقد اتاحت هذه العوامل كلها امكان زيادة انتاجية العمل زيادة ملموسة ، وتحسين نوعية الانتاج اضعاف المرات . وفي هذا المشغل خطان للتجميع الاول-لانتاج الاواني الزجاجية ، والثاني لانتاج المصنوعات البلورية .

ان منتجات مصنع «نيمان» ليست مشهورة في الاتحاد السوفيتي فحسب ، بل وفي خارجه ايضا انها تصدر الى انكلترا وكندا والدانمرك ومنغوليا والفانستان وفنلندا والكويت ولبنان والاردن وبلغاريا وايطاليا والسويد وغيرها من بلدان العالم .

ومنتجات المصنع متنوعة ومختلفة من حيث التشكيلة ، وتستجيب لمتطلبات العصر الجمالية ولقد لوه الكثيرون من ضيوف متحف المصنع بما تتسم به اعمال صانعي الزجاج الماهرين في بيريوزوفكا من جمال واتقان .

وفي شعاع الانارة الرائقة تسطع بالوان قوس قزح الاواني المصقولة بحد الالماس الرهيف والمصنوعة من البلور ، والاقداح وكؤوس الخمر والمرطبات الملساء ، واواني الزهور المصقولة للغاية ، وتماثيل فنية محلاة بخيوط رقيعة والكثير غيرها .

جوائز ومكافآت

ويرى الزائر في المتحف جوائز ومكافآت فاز بها البيريوزوفكيون لقاء انتاجهم في مختلف المعارض نذكر منها : سنة ١٩٥٨ - بروكسيل ، المعرض الدولي ، الميدالية البرونزية ، معرض عموم الاتحاد السوفيتي «الفن والحياة اليومية» ، شهادة من الدرجة الثانية ، سنة ١٩٧١ . معرض «اينتورغماش-٧١» شهادة فخرية . سنة ١٩٧٣ تشيكوسلوفاكيا ، الميدالية الذهبية لقاء مجموعة «الحقل الروسي» . وفازت بالجائزة الكبرى «يابلونتس-٧٣» مجموعة «تسفيتوك» (الزهرة) .

كثيرا ما يحصل العاملون في صناعة الزجاج بجمهورية بولونيا الشعبية ضيوفا على مصنع الزجاج «نيمان» في بيريوزوفكا مدراء مصانع وعمال وصناع ماهرون ، ومهندسون وتقنيون . وقد التمس الضيوف البولونيون عن عمال «نيمان» تكنولوجية صناعة المصنوعات الدوارة بواسطة انابيب النفخ الذاتي ، وكذلك جهاز بث الهواء المكثف على مقاعد العمال .

... عقربا الساعة يشيران الى الرابعة مساء انتهى عمل النوبة الاولى . وسرعان ما غصت الشوارع بالناس . لقد زرت بيريوزوفكا لاول مرة قبل سنوات عديدة . وفي خلال هذه الفترة تغيرت ملامح القرية الصناعية كثيرا واصبح من الصعب التعرف اليها .

وينتابك شعور بانك في غابة صنوبر رتبت فيها يد الانسان بمهارة دور السكن وقصر الثقافة والمصنع-المستوصف الوقائي ، والفندق ، والمطعم والمخزن .

وعلى طرفي اكثرية شوارع بيريوزوفكا تتشامخ مبان عصرية متعددة الطوابق تتوفر فيها كل اسباب الراحة . ومع ذلك يفضل قسم من اهالي القرية العيش في بيوتهم الخاصة مع قطعة الارض الملحقة بها . وهذا امر مفهوم ، انه الحب للطبيعة . ان الناس يرغبون في ان يكونوا مرتبطين بهذه الارض التي يزرعونها في اوقات الفراغ اشجارا مثمرة وزهورا .

يوري سكالسكي
بيريوزوفكا-موسكو

(بقية المنشور على ص ١١)

في سايابي ، سيجري لاول مرة تطبيق حلول تكنولوجية جديدة هندسيا يتعلق بها مباشرة التقدم في العديد من فروع الاقتصاد الوطني . ان قرب موقع المؤسسات الكهربائية من قاعدة الخامات ومن المصدر الجبار للطاقة الكهربائية سيوفر امكانات استخدام العمليات التكنولوجية الاكثر تطورا وتطبيق اساليب الانتاج الحديثة .

وفي موقع غير بعيد (وطبعا حسب النطاقات السيبيرية) تجري اعمال بناء مجمع مينوسينسك الصناعي . هنا ، وعلى ارض تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ هكتار ، سيبنى ١٢ مصنعا ضخما . ولو ان بناء هذه المؤسسات الكهرنفتية تم فوق اراض متباعدة مختلفة لزادت تكاليفه بمقدار ١١٤ مليون روبل .

ان المجمع الصناعي الكهرنفتي قد مد جذوره عميقا في الارض السيبيرية :

لقد شق البناة كل طرق المواصلات وارسوا اسس مباني المرحلة الاولى ، وانشأوا القاعدة الخاصة بهم ، وربطوا كل الورشات بشريط واسع من الاوتوستراد .

وسيجري نقل العمال (سيبلغ عددهم ٧ الاف تقريبا) الى المنطقة الصناعية من المدينة بوسائط النقل الحديثة السريعة .

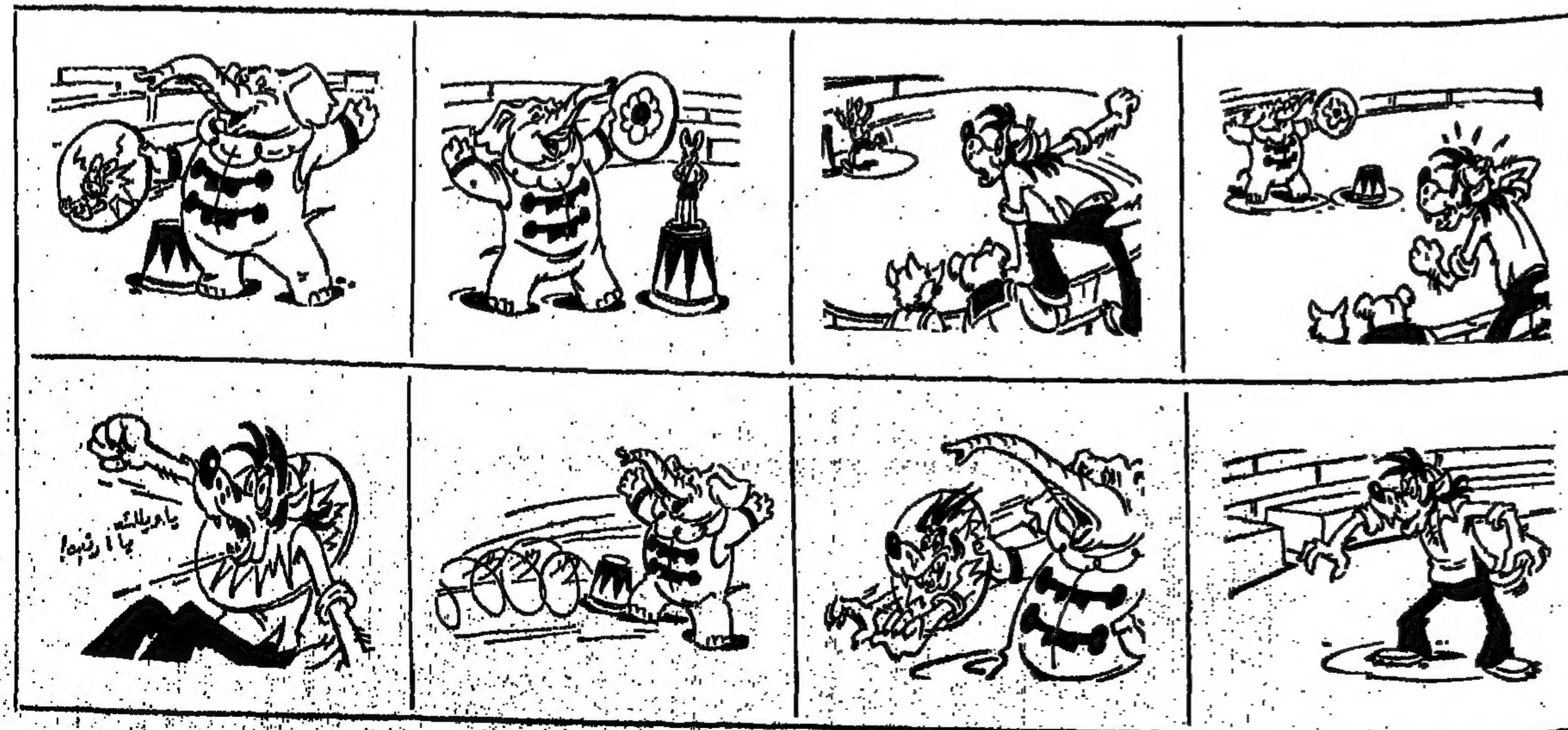
كما سينشأ هنا مركز علمي وبلدة طلابية فيها معاهد عليا ومتوسطة تقنية ويبنى بالقرب من اباكان مجمع يرصد اضخم مصانع بناء الكونتاينرات والعاقلات في العالم . (٤٠ الفا من كل منهما في السنة) . ومن هنا ستتحرك القاطرات مباشرة في ثلاثة اتجاهات : الغرب (الى كوزباس) الشمال (الى اشينسك) ، الشرق (عبر طريق اباكان-تايشت) . وتنبغي الاشارة الى انها لن تكون فارغة ، وانما ستنقل الفحم المحلي ومكثفات الحديد والاخشاب والمنتجات الزراعية .

ويبنى في اقليم كفيرلودروسك للمناجم اضخم مصنع في البلاد لانتاج الغزل والجوخ .

ولم يتقرر ذلك عن طريق الصدفة . ففي هذا المصنع سوف تشتغل زوجات عمال المناجم .

هكذا ينمو حاليا المجمع الانتاجي-الاقليمي في سايابي . ففي هذه المنطقة تبنى اضخم محطة كهرمائية في العالم ، ومنشأة كهرتقنية لا مثيل لها ، ومصنع للالومنيوم ذو تكنولوجيا نادرة ومصنع لمعالجة الرخام الابيض ، ومعامل التعدين الحديدي وغير الحديدي ، ومجمع فريد لصناعة القاطرات .... وغير بعيد تشيد مدن وبلدات عمالية جديدة ستكون من حيث اسباب الراحة المتوفرة فيها ، في مصاف اضخم المراكز الادارية .

سولكين



المباريات الاخيرة

لم تبق غير ايام معدودة وينتهي عام ١٩٧٦ . وقـد خاض الرياضيـون السوفيت خلال الاسبوع الماضي مباريات داخلية ودولية شيقة كثيرة . فلاتزال مستمرة بطولة البلاد في كرة السلة كما يتبارى الرياضيون في الركض على السكيت وبالزلاقات والسكـي وتقترب من نهايتها بطولة البلاد في الشطرنج . وسافر فريق منتخب البلاد الثاني في لعبة الهوكي ليتبارى فيما وراء المحيط ، وتخوض فرق كرة القدم السوفيتية من الدرجة الممتازة والاولى مباريات ودية في مختلف بلدان آسيا وافريقيا . وهكذا وفاء لتقاليدهم ، يقوم الرياضيون السوفيت بتعزيز وتوسيع الصلات الاخوية فيما بينهم ، ويستقبلون الضيوف ، ويسافرون الى الخارج .

الا انه مع هذا كانت اكثر المباريات اثارة في الاسبوع الماضي هي مباريات الجمباز والهوكي التي جرت في الاتحاد السوفيتي .

رياضيو الاولمبياد

جرت على شواطئ البحر الاسود في مدينة اوديسا بطولة البلاد في الجمباز للشباب .

وكما هو معلوم ، فان لعبة الجمباز مثل السباحة والتزحلق الايقاعي على الجليد ، تصبح يوماً بعد يوم اكثر فتوة . فان انتصار الرياضية الرومانية ناديا كومانيتشي في مونتريال، وكذلك بروز بطلة الالعاب الاولمبية ماشا فيلاتوفا ذات الـ١٣ ربيعا-وهي من البلدة السيبيرية لينينسك-كوزنيتسكي ، يؤكد ذلك بشكل مقنع.

لقد جمع قادة رياضة الجمباز في اوديسا ليس فقط اولئك الذين من المحتمل ان يكونوا مشتركي «اوليمبياد-٨٠» بل ويمكن ان يصبحوا من مشتركي «اوليمبياد-٨٤» . فقد اشترك في الالعاب ضمن عديد من الفرق فتيات تتراوح اعمارهن بين ١١ و١٢ عاما ، وفتيان فيما بين ١٣-١٤ عاما ، ببرامج ابسط مما ينبغي ان يقدمه الرياضيون الكبار . . .

الا انه مع هذا ، فقد ادى الكثير من الجمبازيين الصغار العابا معقدة فمثلا ، حقق فيكتور ليفينكوف (من مدينة مينسك) قفزة ثلاثية في لعبة الحلق . وانا اعتقد بان اسماء لاعبين لم يبلغوا الشهرة بعد ستدوي في اسرع وقت ليس في الاتحاد السوفيتي فحسب ، بل وفي حلبات الرياضة الدولية .

وكانت نوادي الجيش و«الافانغارد» (الجمعية الرياضية لنقابات اوكرانيا) و«بوريفيستنيك» (الجمعية الطلابية) من احسن النوادي المشتركة في المباريات .

من سيفوز بالجائزة

اما مباريات الهوكي التي تجري في [illegible] على جائزة جريدة «ازفيستيا» فقد شهدها خلال اسبوع حوالي ١٠٠ الف شخص ، ويقوم بتغطيتها حوالي ٥٠٠ من مندوبي الصحف والاذاعة والتلفزيون من العديد من بلدان اوروبا وكندا والولايات المتحدة الامريكية .

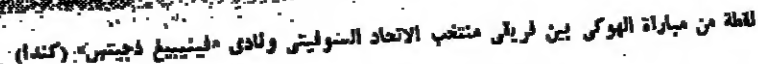
لقد قدم الى المباريات للمرة الاولى بعد سنة ١٩٦٩ لاعبو الهوكي الكندي وممثلهم فريق «فينيبيغ دجيتس» وعلى رأسه لاعب الهوكي المشهور روبيرت هال الذي يبلغ ٣٨ عاما من العمر ويلعب ضمن هذا النادي عشرة لاعبين اسكندنافيين-من السويد وفنلنده-حسب عقود خاصة لهم مع النادي .

لقد قدم بطل العالم واوروبا-الفريق التشيكوسلوفاكي هذه المرة مجموعة من اللاعبين تحت الاختبار-٩ لاعبين من بين عشرين لاعب الاساس . وقد اظهر الجدد انهم شباب مقتدرون ، وتتراوح اعمارهم بين ١٩-٢٠ عاما . ومع هـذا فقد اشترك ضمن الفريق التشيكوسلوفاكي ١٣ لاعبا ماهرا مثل مارتينيتش وماختش وبوبلا وغلينكا ونوفاك وغيرهم . وقد ساعد هذا بطل العالم واوروبا في ان يخوض المباريات بشكل لائق . وعلى المستوى نفسه مثل اصحاب الدار-منتخب الاتحاد السوفيتي الذي يخوض المباريات بدون لاعب دفاعه المشهور فوسيف وثلاثي الهجوم من فريق «سبارتاك» (ياكوشيف-شادرين-شاليموف) المحبوب جدا من قبل الجمهور . وبعد ان انتصر بطل الاولمبياد-الفريق السوفيتي-على جميع منافسيه ، ومن ضمنهم الفريق الكندي الذي فاز عليه بنتيجة ٦:٤ ، تقابل في ٢١ من شهر ديسمبر مع بطل العالم-المنتخب التشيكوسلوفاكي-الذي خسر في مباريات حامية ضد الفريق السويدي ٢:١ ، وذلك ليتقرر مصير الجائزة الاولى ، التي هي عبارة عن تمثال السان الثلج يبلغ طوله حوالي متر ويحمل على رأسه خوذة لاعبي الهوكي .

وهذه الجائزة مصنوعة من الخزف في مصنع ببلدة كوناكوفو الواقعة في ضواحي موسكو حسب تصميم النحات الموسكوفي ايفان بيرشودتشيك .

وقد خاض منتخبا السويد وفنلنده، كما هي العادة عندما يتقابلان ، مباراة عنيفة وكان يلعب ضمن فريقهما الكثير من الرياضيين الشباب الجدد . الا انه كان من احسن لقاءات المباريات ذلك الذي تم بين تشيكوسلوفاكيا والسويد والذي فاز فيه الاسكندنافيون وهم كانوا يخسرون في البداية .

يوري فاليات


لقطة من مباراة الهوكي بين فريقي منتخب الاتحاد السوفيتي ونادي «فينيبيغ دجيتس» (كندا)

الكرة الطائرة

يطلب القارئ داخالايكي من سري لانكا ان نحدثه عن تطور الكرة الطائرة في الاتحاد السوفيتي .

وتلبية لهذا الطلب اجرى مراسلنا بوريس بالانديـن حديثا مع نيكولاي رومانوف السكرتير المسئول لاتحاد الكرة الطائرة في الاتحاد السوفيتي واليكم فيما يلي نص هذا الحديث .

ان الكرة الطائرة من اكثر انواع الرياضة في الاتحاد السوفيتي شعبية وتعتبر هذه الرياضة فتية اذ تم التصديق على قواعد اللعب عام ١٩٢٦ : اي قبل ٥٠ عاما فقط ، كما اصبحت جماهيرية في الحقيقة لبساطة اعداد وتجهيز الساحة للكرة الطائرة وقواعد اللعب غير المعقد . وظهرت ساحات الكرة الطائرة في الملاعب والحدائق واحياء المدن والبلدات الريفية . وتجـرى المباريات على جميع البلاجات النهرية والبحرية وفي المصحات والمخيمات ، وبعبارة اخرى في كل مكان يجتمع فيه عدة اشخاص في اوقات الفراغ .

لقد نظم عام ١٩٣٢ قسم الكرة الطائرة لعموم البلاد الذي تحول فيما بعد الى اتحاد الكرة الطائرة السوفيتي . واجريت عام ١٩٣٣ المباريات الاولى لبطولة البلاد في الكرة الطائرة بين منتخبات المدن ، وابتداء من عام ١٩٣٨ يجرى الدوري السنوي لبطولة الاتحاد السوفيتي بين فرق الاندية . وتوفرت في البلاد كـ[illegible] الشـ[illegible] لممارسة الكرة الطائرة وينتمي اولئك الذين يلعبون الكرة الطائرة بانتظام (يبلغ عددهم حوالي ستة ملايين شخص) الى الاقسام والاندية الرياضية ويتاح لهم ان يتدربوا تحت اشراف مدربين محنكين مجانا عدة مرات في الاسبوع ، وان يشتركوا في المباريات الودية والرسمية . ويمنح لاعبو الكرة الطائرة الدرجة الثالثة او الثانية او الاولى وفقا لمستوى مهارتهم . ويعار اهتمام كبير بتطوير رياضة الكرة الطائرة بين الاطفال والشباب ، ومن اجل ذلك نظمت مدارس رياضية خاصة واقسام رياضية في المدارس الثانوية العادية يقبل فيها التلامذة ابتداء من الصف الرابع ، وكذلك مدارس المهارة الرياضية العليا ويمنح لاعبو الكرة الطائرة الصغار الذين حققوا نجاحات كبيرة واظهروا مستوى معينا من المهارة درجات خاصة للشباب .

ينضم افضل اللاعبين الى منتخبات البلاد التي تشترك في المباريات الدولية بنجاح . فقد فاز المنتخبان الرجالي والنسائي السوفيتيان مرارا ببطولة اوروبا والعالم ، كما فازت نساؤنا بالالعاب الاولمبية مرتين وحزن على الميداليات الفضية مرتين ايضا وفاز الرجال كذلك بالمرتبة الاولى في الالعاب الاولمبية مرتين ، وحازوا عام ١٩٧٢ على الميداليات البرونزية كما شغلوا في الالعاب الاولمبية الاخيرة المرتبة الثانية .


اثناء مباريات كرة الطائرة بين فريقي نادي الجيش الرياضي المركزي (الاتحاد السوفيتي) و«دوكلا» (تشيكوسلوفاكيا)

أنباء موسكو

الجريدة الناطقة باسم اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة عدم وصول الجريدة يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢١/١٢/١٩٧٦
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 52 (404), 25 декабря 1976 г.